

وزارة التّعليم العّالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⵎⵉⵏⵉⵙⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵙⵓⵔⵉⵔⵉⵔⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ

ⵍⵓⵎⵓⵔⵓⵔ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵙⵓⵔⵉⵔⵉⵔⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ

ⵍⵓⵎⵓⵔⵓⵔ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵙⵓⵔⵉⵔⵉⵔⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ ⵏ ⵉⵏⵙⵉⵎⵉⵏⵜ

UNIVERSITE MOULOU D MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

رقم الترتيب :

الرقم التسلسلي :

مُذَكِّرَةٌ نَحْرُجُ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْمَاسْتَرِ

المعجم المدرسي ودوره في تنمية الرصيد اللغوي

لدى المتعلمين في الطور المتوسط أنموذجاً

تحت إشراف الأستاذة

• صافية كساس

إعداد الطالبتين

• يمينة خابر

• كاتية خلوز

لجنة المناقشة:

د. نصيرة كتاب، أستاذة محاضرة ب، جامعة مولود معمري تيزي وزو رئيسة

د. صافية كساس، أستاذة محاضرة أ، المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة مشرفة ومقررة

أ. زاهية عثمان، أستاذة مساعدة أ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ممتحنة

الدّورة: 2022

دعاء

اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ الملائكة المقربين، اللهم
اجعل لساني عامراً بذكرك، وقلبي بخشيتك، وسري بطاعتك،
انك على كل شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل. رب اشرح
لي صدري، ويسر لي أمري، واحل عقدة من لساني، يفقهوا
قولي بسم الله الفاتح

كلمة شكر وتقدير

نحمد الله تعالى ونشكره ونثني عليه، فله الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً، وله كمال

الشكر، وله الثناء الحسن.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة "كساس صافية" على ما بذلته

من جهد وما قدمته من نصائح وتوجيهات خلال بحثنا هذا.

كما نتوجه بجزيل الشكر للأستاذة أعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم لتقييم هذا

البحث وتقويمه.

ونشكر جميع من مدنا بيد العون في هذا البحث ومنهم أساتذة وطلبة قسم اللغة

العربية وآدابها.

إهداء

الحمد لله الصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف المرسلين، أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لنثمين هذه الخطو في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى أُمِّي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها، وأبي رحمه الله وأسكنه فسيح جنان نعيمه.

كما أهدي هذا النجاح إلى جدتي الغالية "ذهبية" أطال الله في عمرها.

أهدي نجاحي لقسم اللغة العربية وآدابها وإلى كل الأساتذة والزملاء الذين قدموا لي المساعدة من قريب أو من بعيد.

وإلى صديقتي : كتان يمينة، ونغلي يسمينة وصالح جوهر، وخميس سارة.

وأشكر زميلتي في العمل خلوز كاتية على إتقان عملها وعلى بذل مجهوداتها.

وأخيراً هذه الثمرة أقدمها إلى الأستاذة الفاضلة "كساس" التي قدمت لي الكثير من وقتها من

أجل نجاح هذا العمل، أتمنى السعادة لك ولعائلتك، شكراً

يمينة

إهداء

الحمد لله الذي وفقني على إنجاز هذا العمل أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

- إلى من ربنتي على الأخلاق الفضيلة، رمز الوفاء والعطاء وأجمل ما ينطق به اللسان "أمي الغالية".
- إلى سند ظهري ومن حفزني وغرس في روحي حب العمل والمثابرة - أبي الغالي -
- إلى زميلتي في العمل وصديقتي "خابر يمينه"
- إلى كل أصدقائي في مجال الدراسة والحياة وإلى كل من ساهم في تعليمي من الابتدائي إلى الجامعة وإلى كل من مد يد العون في إنجاز هذا البحث جزاكم الله خيراً.

كاتبة

مقدمة

مقدمة

يحتل المعجم مكانة عالية لدى جميع الأمم التي تسعى جاهدة للمحافظة على لغتها وموروثها الثقافي وهذا باعتباره ديواناً للغة بحيث أنه كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة متبوعة بالشرح والتفسير، ومن أهم ما توصلت إليه المعجمية الحديثة المعاجم المدرسية بحيث تعتبر وسيلة فعالة في عمليتي التعليم والتعلم وإذا صار وجوده ضرورياً في الميدان التربوي والتعليمي فإنه أحد أساسيات التعليم لدى المعلم والمتعلم. فالمعجم المدرسي يساهم في تنمية معارف ومهارات المتعلم اللغوية وإثراء رصيده اللغوي، كما أنه يساعده على الفهم الصحيح للكلمات الغامضة واستيعابه لمضمون المقرر المدرسي. كما أن المعجم المدرسي يسهل ويبسر العملية التعليمية على المتعلم.

وقد اخترنا أن يندرج موضوع بحثنا تحت عنوان: "دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى متعلمي الطور المتوسط - السنة الثانية أنموذجاً".

ومن هذا المنطلق، لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب ودوافع وهي كالاتي :

- التعرف على أساسيات المعجم عامة والمعجم المدرسي خاصة.
- الكشف عن مدى ضرورة المعجم المدرسي في العملية التعليمية التعليمية.
- التقرب أكثر من الجانب التعليمي للتلميذ والبحث في الصعوبات التي يواجهها.
- التطرأ إلى دراسة علاقة التلميذ بالمعجم المدرسي ومدى اهتمامه به نظراً أنه من أساسيات إنجاز العملية التعليمية.
- التعرف على الدور الذي يلعبه المعجم المدرسي لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

ومن موضوع بحثنا هذا، استلزم لنا طرح الإشكالية التالية :

مقدمة

ما دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى تلميذ الطور المتوسط - السنة الثانية أنموذجاً ؟

هذا الإشكال قد أدى إلى طرح العديد من التساؤلات وهي كالاتي :

- ما هو مفهوم المعجم المدرسي ؟
- كيف يساهم المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين ؟
- ماهي وظيفة المعجم المدرسي في العملية التعليمية التعلمية ؟
- ما هي علاقة التلميذ بمعجمه المدرسي ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، انطلقنا من مجموعة من الفرضيات الآتية :

- نتوقع ضعف استخدام التلاميذ للمعجم المدرسي.
- نتوقع توجيه المعلم المتعلم لاستخدام المعجم المدرسي.
- نفترض وجود مكتبة في كلتا المتوسطتين.
- نتوقع عدم إطلاع التلاميذ على المعاجم الموجودة في المكتبة.

ولدراسة هذا البحث فقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع هذه الدراسة، فالوصف يهدف إلى عرض المفاهيم النظرية للبحث ولا يمكن الاستغناء عنه في البحث العلمي، أما التحليلي فيتمثل في تحليل الاستبانة التي وزعناها على المتعلمين مع تقديم بعض الملاحظات.

وللإجابة عن التساؤلات التي طرحناها، اقتضى البحث اعتمادنا على خطة منهجية على النحو الآتي : مقدمة للبحث وفصلين وخاتمة.

مقدمة

خصصنا الفصل الأول للمعجم، عرفناه لغة واصطلاحاً، كما تناولنا كل ما يتعلق
ببنشأة المعاجم وأنواع المعاجم وأهمية المعاجم كما تحدثنا أيضاً على مفهوم المعجم
المدرسي، والمعجم المدرسي في اللسانيات المعاصرة.

الفصل الثاني فخصصناه للحديث عن الرصيد اللغوي لدى المتعلم ووظيفة المعجم
المدرسي، كما تحدثنا أيضاً عن المعجم المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، ذكرنا التلميذ
ومعجمه المدرسي في هذه المرحلة، وفي الأخير تطرقنا إلى دور المعجم المدرسي في تنمية
الرصيد اللغوي للمتعلمين.

أما الفصل الثالث فهو عبارة عن دراسة ميدانية قمنا فيه بإعداد استبانة ووزعناها على
تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، وبعدها قمنا بتحليل الإحصائيات المتحصل عليها.
ثم في الأخير ذكرنا أهم النتائج التي توصلنا إليها.

كما ختمنا بحثنا هذا بمجموعة من نتائج البحث وتقديم بعض الحلول والإرشادات
وتوجهات حول مشكلة البحث.

ومن أهم المصادر والمرجع التي أفادتنا في بحثنا هذا نذكر :

- من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، لمحمد رشاد الحمزاوي.
- اكتساب وتنمية اللغة، لخالد زواوي.
- الرصيد اللغوي للطفل العربي، لعبد الرحمن الحاج الصالح.
- المعوقات المهنية لمدرسي الطور المتوسط من التعليم وعلاقتها بأدائهم
التدريسي، لعابد سماح.

لا يوجد شك بأننا قد واجهتنا بعض الصعوبات منها قلة المراجع المتخصصة في
موضوع البحث وقلة المراجع التي تناولت موضوع الرصيد اللغوي، كما واجهنا ضيق الوقت

مقدمة

في الدراسة الميدانية ووجدنا أيضاً صعوبة في اختيار بنود الاستبيان ضمن ما يتعلق بالمتعلم، ولكن أعاننا الله سبحانه وتعالى له الشكر والحمد الذي بفضلله واجهنا كل هذه الصعوبات والعراقيل وأتممنا هذه الدراسة القيمة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة "كساس صافية" التي كان لها فضل مساعدتنا خلال إنجازنا لهذا البحث المتواضع، فلم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاته القيمة، جزاها الله خيراً.

الفصل الأول:

مفاهيم عامة

مدخل

1. مفهوم المعجم

أ. لغة

ب. اصطلاحا

2. نشأة المعاجم عند العرب

3. أسباب تأليف المعجم

أ- الدافع الديني

ب-الدافع الاجتماعي

ج-الدافع الثقافي

4. مفهوم المعجم المدرسي Dictionnaire Scolaire

5. أنواع المعاجم المدرسية

أ. المعاجم الأحادية اللغة

ب. المعاجم الثنائية اللغة

ج. المعاجم المتعددة اللغات

د. معاجم حسب المرحلة السنية

6. أهمية المعجم المدرسي

أ. اللفظ والهجاء

ب. التحديد الصرفي

ج. الشرح

7. المعجم المدرسي في اللسانيات المعاصرة

8.نشأة وتطور المعاجم المدرسية

9. مجالات توظيف المعجم المدرسي

خلاصة الفصل

مدخل :

يوصف المعجم بخزان الكلمات والمفردات، ألف المعجم من أجل شرح اللغة ومعانيها وتفسيرها للأجيال الصاعدة، حيث تعتبر مرجعاً أساسياً وذروة لغوية هامة للغة العربية يستفيد منها الباحثين.

1. مفهوم المعجم :

أ. لغة :

المعجم هو عبارة عن قاموس يضم مفردات مرتبة لكل واحدة معناها الخاص بها، حيث يذكر فيها أصلها وطريقة نطقها بشكل صحيح، وقد اختلفت آراء العلماء في تعريفه، فحسب الجوهري في كتابه "الصاح" : " الأعمج الذي لا يفصح، ولا يبين كلامه وإن كان من العرب" ¹ فالأعمج هو الذي لا يبين في كلامه، وهو ليس عربي وإن أفصح في لغته هو، فالمعجم هو مجموعة من الأشخاص الذين لا يتكلمون اللغة العربية، وهذا الاسم "العجم" يطلق قديماً على الفرس.

فيقول ابن جنى في كتابه سر الصناعة : ع.ج.م إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح" ²، حيث نقصد بكلمة العجم هو الكلام المبهم والغامض، فبفضل الحركات والنقط أصبح الكتاب بدون عجمة أو إبهام، وقول ابن جنى يدل على رجل أعجم وامرأة عجماء، فهما لا يفصحان ولا يبينان كلامهما. فالرجل الأعجم هو الذي لا يتحدث اللغة العربية ولا يفصحها أيضاً، أما المرأة العجماء فيقصد بها البهيمة.

¹ - ابن جنى (ت392هـ)، سر الصناعة والإعراب، تح : مصطفى السقا، ط1، 1980، ص 40.

² - المرجع نفسه، ص 32.

ب. اصطلاحاً :

المعجم في الاصطلاح هو ذلك الكتاب الذي يجمع ألفاظ اللغة بطريقة مرتبة، وهذا الترتيب يكون إما هجائياً أو موضوعياً، وتكون الألفاظ مشروحة خالية من الإبهام إضافة إلى ذلك تجد الطراز والسبل التي تساعد الباحث لكي يصل إلى إيجاد حل لبحثه. "كما أن المعجم هو عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها، مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها".¹ فالمعجم يشمل مصطلحات مرتبة ومتسلسلة، فكل كلمة في مكانها وشرحها الخاص بها، ويذكر أيضاً مرادفها في لغة أخرى، كما يجد كيفية الاستعمال والاشتقاق والمعاني المختلفة للكلمة، "انطلاقاً من هنا يتضح أن المعجم وسيلة تزيل الغموض والإبهام من خلال شرح المفردات وأقرانها بشواهد مبيّنة أكثر".² فيعرف بطبيعته هو الكتاب الذي يزيل الغموض والإبهام للباحث، حيث يشل له طريقة إيجاد شرح للكلمة، وهذه الألفاظ مرتبة ويجد الباحث معلومات تفيده، ويهتم بدراسة الكلمات وطبيعتها ومعناها أيضاً، والعلاقات الموجودة بين الكلمات مثل العلاقات الدلالية التي تتمثل في المرادف والإشتراك والتباين والتضاد... إلخ، "والمعلومات التي تفيد الباحث وتعين الدرس على الوصول إلى مراده"³ فبفضل المعجم يجد الباحث كل غموضاته أثناء قيامه ببحثه محلولة ومشروحة ومفهومة أيضاً وبالتالي تكون كلماته أو مفرداته خالية من الغموض فلا يجد مشكلة في بحثه.

كما عرف رشاد الحمزاوي المعجم على أنه : " أداة تنظم المعلومات بحسب قوائمات من الكلمات، وإن كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر اجتماعية منطقية فهي معاجم ثقافية، أما إذا كان هدفها وضع نصوص تعتمد عناصر لغوية فهي معاجم تربوية"⁴، حيث يرى رشاد أن تعريف المعجم يحتاج إلى الدقة والوضوح، فهو مرتب وفق الكلمات حيث عالج

¹ - حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعة، مصر، 2003، ص 28.

² - ينظر: عدنان الخطب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، لبنان، 1994، ص 30 - 31.

³ - أحمد علي محمود ربيع، المدخل إلى علم المعاجم والدلالة، مكتبة الرشيد، الرياض، 2007، ص 6.

⁴ - حمزاوي رشاد، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1، 1986، ص 152.

مصطلحات لغوية حديثة في اللغة العربية كما يشتغل معظم الدارسين في مجال المنطق تسمى بالقضية اللفظية والتي تعتبر بالقول أعم من الملفوظ والمعقول، فهنا هي معاجم ثقافية، وأما المعاجم التربوية فهي دراسة أكاديمية التي تنتهج طرائق التدريس المختلفة ومناهج التربية. كما قال أيضاً : "وهو يقودنا أيضاً إلى تعريف المعجم بوظيفته فلا يقاس بمعجمه أو بمحتواه، بل بالوظيفة التي يؤديها المستعمل".¹ بما أن المعجم يعرف حسب الوظيفة التي يؤديها في الميدان التربوي، فلا يمكن مقارنته أو تمثيله بالمعجم أو المحتوى، بل بالعمل الذي يؤديه في زمن معين والوظيفة بصفاتها هي العهد والشرط.

2. نشأة المعاجم عند العرب :

بدأت نشأة المعاجم عند العرب في بداية القرن الأول هجري (السابع ميلادي) حيث قام المسلمون بتأويل مفردات القرآن الكريم، والاشتغال بها والبحث في دلالاتها، وهذا من أجل فك العجمة والغموض للكلمة، لكن العرب لم يكونوا الأوائل في نشأة المعاجم، بل كان قبلهم الأشوريون والصينيون واليونانيون، وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها الدقيقة، ومن الأوائل اللذين عنوا بتفسير القرآن وخاصة مسألة الغريب فيه عبد الله بن عباس (ت 11 1).² فبعد ابن عباس انتبهوا إلى مسألة غريب القرآن ومعانيه المختلفة، حيث قام الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 877 هـ، 792م) وهو الذي ألف النحو حيث اشتغل هو وتلميذه سيبويه الذي تأثر به وألف أول معجم لغوي عام مكتمل العناصر والأركان في اللغة العربية هو "كتاب العين"³ حيث كان هذا الكتاب أول معجم في اللغة العربية كتبه الخليل بن أحمد الفراهيدي وأتمه الليث بن المظفر الليثي الكناني، حيث كان هذا الكتاب يعالج مخارج الحروف في

¹- الحمزاوي رشاد، المصطلحات المعجمية العربية مقارنة تاريخية واجتماعية ولسانية مجلة معجمية، تونس، العدد 2، 1986، ص 11.

²- إبراهيم بن مراد، المعجم العربي المختص، الطبعة 1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1991، ص 19.

³- المرجع نفسه، ص 22.

أعمق نقطة في الحلق الذي يميز بحركات اللسان إلى أطراف الشفتين وأول حروفه العين وآخره الميم.

تواصلت نشأة المعاجم لقول عدنان الخطيب : "لم يطلق أي واحد منهم على مؤلفه اسم "معجم"، باختيار كل واحد أسماً خاصاً لمعجمه".¹ فهنا نرى أن كل منهم أعطى اسماً يليق بمعجمه الخاص به، فمثلاً لسان العرب هو معجم لغوي عربي صنّفه ابن منظور الأنصاري (ت 711 هـ) والقاموس المحيط للإمام اللغوي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر السيزاري الفيروز آبادي المتوفى سنة 817 هـ.

فقد كان العرب يعطون اهتماماً كبيراً للعربية من فصاحة لغتها وسلمتها وإظهار الجمال والدقة التي تعمقها، فيقول ابن جني في ذلك : "لو أحسن العجم بلداً فصناعة العرب في هذه اللغة وما فيها من الغموض والرقّة والدقة لاعتذرت من اعترافها بلغتها فضلاً عن التقديم بها والتتويه منها".² فالعرب جملوا ودققوا في معاجمهم فكلمها تحتوي على علل وأغراض مهمة وهي معاجم مفهومة خالية من العجم حيث تؤيد معرفتهم اللغوية.

كما ذكر نصار حسين في كتابه " وهم لهم من السن ورعاية الصدر والتبحر في العلم، والحاجة إلى ما يبحثون عنه، ما يجعلهم يصرون على البحث الطويل، يعاونهم في ذلك أن وقتهم كان ملكهم فيه طول وسعة وهدوء واتزان".³ وهذا الاجتهاد في التفسير الدقيق والتقبيد بعزير المسائل حيث يصلون إلى ما يبحثون عليه وهو فرض أيضاً على الأمة مساعدتهم وتهيئة السبل التي تسهل عليهم مهمتهم وعليهم ببذل الطاقة والجهد وهذا بفضل الله تعالى.

¹ - عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ط2، لبنان، 1994، مكتبة ناشرون، ص 33.

² - ابن جني، كتاب الخصائص، ط3، مصر، 1916، دار الكتب المصرية، المجلد الأول، مصر، ص 242.

³ - نصار حسين، المعجم العربي، نشأته وتطوره، ج2، ط2، مصر للطباعة والنشر، 1986، ص 692.

3. أسباب تأليف المعجم

تعددت عدة أسباب لنشأة المعجم العربي حيث نجد أسباب مختلفة سواء كانت دينية أو اجتماعية أو ثقافية، ومن أهم الأسباب نذكر منها:

أ/ **الدافع الديني:** هي تفسير للألفاظ الغامضة المورودة في الأحاديث الدينية عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأيضا الأئمة المعصومين.

ب/ **الدافع الاجتماعي:** حيث أسلم واقتنع الكثير من الشعوب أن يكون القرآن الكريم منهاجاً للحياة الاجتماعية.

ج/ **الدافع الثقافي:** يعتبر الدافع الثقافي سبب أيضاً من أسباب تأليف المعجم "وهو ذلك النضج الواعي الذي وصلوا إليه الرواة واللغويين مما تولد لديهم حرص دقيق على جمع مفردات اللغة وتقوية جانبها الأصيل وتنقيتها من الدخيل، فانتهجوا التأليف المعجمي¹ " هذا السبب الرئيسي الذي جعل اللغة العربية تحتل مكانة هامة بين اللغات الأخرى لكونها لغة القرآن الكريم وهي أول لغة نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم.

4. مفهوم المعجم المدرسي : Dictionnaire Scolaire

يعتبر المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تثري المعارف والمكتسبات القبلية للمتعلم، وتساعد على فك الغموض والإبهام للمفردات اللغوية الصعبة التي يتطرق إليها يومياً في الميدان التعليمي أو التربوي، فلذلك يعتبر ب : "مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، أو ضمن السياق التعليمي لهذه الكتب"² . فبالنسبة لهذا التعريف يقصد به الكتب المدونة لمداخل المعجم، وهذا يجعل

¹ - إيمان دلول، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، ماجستير النحو العربي، جامعة السعودية، 2015، ص 5

² - بكال صونية، مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 16، 2010، عدد خاص المنعقدة بالجزائر يومي 10 و 11 يناير 2009، ص

مصداقية المعجم خاطئة لأن كل معلوماته مستمدة من مصادر عديدة، فالمعجم قائم على كلمات مرتبة ألفبائياً يسهل على التلميذ أن يجد شرح لكلماته المبهمة، فكل مستوى معجم يناسبه ويلبي احتياجاته، والمعجم المدرسي يتكون من كلمتين : المعجم و المدرسي، المعجم هو ذلك الكتاب الذي يشمل عدة مفردات لغوية مرتبة من الألف إلى الياء، وكل كلمة لها شرحها الخاص بها، وكلمة القاموس والمعجم هما نفس الشيء، فمعنى القاموس في اللغة هو البحر العظيم وليس المعجم المدرسي. وكل الوحدات المعجمية التي تتداول في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، فكل مستوى قاموس خاص به.

5. أنواع المعاجم المدرسية :

تعددت أنواع المعاجم وذلك حسبما يحتاجه الدارس أو المتعلم : فهناك من يريد معرفة لفظ مناسب لمعنى ما، وهناك من يبحث عن معنى كلمة ما، وتنقسم بدورها إلى :

أ. المعاجم الأحادية اللغة :

تتصف المعاجم الأحادية اللغة بالمعلومات الدقيقة "والمعاجم التي تأليف بلغة واحدة وتكون فيها المدخل هي نفسها لغة الشرع كأن يكون معجماً (عربي - عربي)، (فرنسي - فرنسي)¹، يحتوي هذا المعجم على أهم المعلومات التي يحتاجها المتعلم ونجد فيه لغة واحدة مستخدمة، والكلمات فيها مرتبة وهو نفسه المستخدم في الشرح أو التعريف، والمعجم (عربي - عربي) يحتوي على مفردات لغوية مرتبة هجائياً مع التعريف لكل كلمة، أما المعجم (فرنسي - فرنسي) وهو المعجم الشامل الذي يحتوي على نتائج مختصرة يتيح تعلم اللغة الفرنسية.

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1998، ص 41.

ب. المعاجم الثنائية اللغة :

تعتبر اللغة العربية متطورة وغنية من مختلف المعلومات، وهي التي تختلف فيها لغة الشرح عن لغة المدخل ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم باللغة الشارحة، إذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، وإذا كان بأكثر من لغة فهو متعدد اللغة¹ وهنا نرى أن اللغة من حيث الألفاظ والكلمات ونلاحظ ذلك في اللهجات المختلفة لمختلف القبائل العربية والأداة الرئيسية التي يستعملها المترجم في أداء مهامه هدفه ترقية اللغة، ويستخدم في مدخله لغة وفي الشرح يستخدم لغة أخرى حيث يحتوي مدخله على لغة الأم أو اللغة الرئيسية ويليه الشرح باللغة الأخرى نحو عربي إنجليزي أو العكس.

ج. المعاجم المتعددة اللغات :

هي معاجم تشمل مفردات بلغة ما، وتكون مرتبة حسب المنهج المتبع في هذه اللغة مع ذكر ما يقابلها في لغة أخرى، ومن أشهر هذه المعاجم نجد كتاب المورد مثلاً و"القاموس الوجيز في الجذور العلمية (لاتيني - يوناني - إنجليزي - عربي) لوجيه عبد الرحمان"² فالمعجم الوجيز هو قاموس عربي - عربي يحتوي على أكثر من 300000 مفردة مشروحة، وهو مرتب إقائياً، وصدر في مجمع اللغة العربية بالقاهرة وهو المعجم والوجيز والوسيط والكبير.

د. معاجم حسب المرحلة السنية :

تختلف المعاجم من مرحلة إلى أخرى حيث قام أحمد مختار عمر بذكرها في أربعة (4) مراحل أساسية وهي:

1) معاجم الأطفال أو ما قبل المدرسة :

¹ - المرجع نفسه، ص 31.

² - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، القاهرة، علم الكتاب، 2009، ص 31.

هناك قواميس يعتمد عليها الطفل قبل دخوله للمدرسة، "واعتبرها أحمد مختار عمر أنها معاجم تعتمد على الصورة أكثر ما تعتمد على الكلمة، أي أنها معاجم موجهة لإكتساب اللغة للمبتدئين"¹. إن الطفل يعتمد على الصورة ومنها يبدأ يتعلم ويفهم معناها، أي إلى ماذا تشير ومن هنا يبدأ يتعلم شيئاً فشيئاً الكلمات والأفعال... إلخ. فأثناء رؤيته لتلك الصورة يكون له ذلك مسلياً.

(2) معاجم الصغار أو تلميذ المرحلة الابتدائية :

باعتبار المعجم المدرسي الوعاء الذي ينهل منه التلميذ الرصيد اللغوي وهو الذي يساعده على تنمية الحصيلة اللغوية عنده، "وتقديم شروحات بسيطة للكلمات دون ذكر معلومات أخرى نحوية، صرفية،..."² حيث تكون الكلمات مشروحة بشرح مبسط والأسلوب يكون سهل وبسيط يسهل عليه أن يفهم بسرعة ولا يذكر كل ما يعرقله أثناء بحثه، وهنا المعجم سمي هكذا نسبة إلى الابتداء أي التعليم الأولي في المرحلة الأولى من التعليم.

(3) معاجم المرحلة ما قبل الجامعة :

تتراوح هذه المعاجم بين سن العاشرة والثامنة عشر، وهي من المستوى المتوسط إلى المستوى الثانوي، " وفيها يكون التلميذ قد اكتساب مهارات لغوية، ما يسمح له في فهم المجردات والمركبات وما يسمح له أيضاً في فهم الأشياء وتقديم تعريفات لها"³. هنا نرى أن التلميذ تعدى عدة خطوات في التعليم، إما التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والتعليم الثانوي أيضاً حيث تكون له مكتسبات قبلية ويعرف كيفية البحث في المعاجم ويفهم المعنى دون

¹ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، ص 43.

² - المرجع نفسه، ص 43.

³ - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، ص 44.

صعوبات، وتسمى دراسة المجردات نظرية الأشياء المجردة، وأيضاً هو بنفسه يستطيع أن يشرح معنى لكلمة ما أو جملة ما.

4) معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار :

وتحدث عنها أحمد مختار عمر : "تضم هاتان المرحلتان المعاجم الجامعية ومعاجم الكبار، وهما مستويان يمكن دمجهما لأنها يطلق عليه اسم معاجم الكليات"¹ يمكن دمج هاتين المرحلتين لأن كل مدرسة من مدارس الجامعة مختصة بفرع من فروع العلم المختلفة فلكل فرع خصائصه. ويمكننا القول هنا أن المعجم الجامعي ومعجم الكبار نستطيع تصنيفهم في مرحلة واحدة أي في مرتبة واحدة.

6. أهمية المعجم المدرسي :

يؤدي المعجم المدرسي دوراً مهماً في إثراء معارف المتعلم اللغوية ويساهم في تذليل صعوبات استيعاب مضامين البرامج المختلفة "كمثل الحديث عن نطق الكلمات وإملاءها وأنواعها النحوية والصرفية وتعريفها واستعمالها ومرادفاتها ثم الحديث عن تأصيلها وتطورها المولد منها والتلديد"². حيث تختلف مفردات اللغة بين الشعوب حسب ثقافتهم، فهناك كلمات تستخدم يومياً، وهناك كلمات تستخدم في مكان مخصص وهي كلمات أدبية، فبفضل هذه المعاجم مفردات اللغة مرتبة ومصنفة ولكل كلمة معنى خاص بها، فنقول أن مهمة المعاجم تتدرج بتوفير ثلاثة معلومات عن أي مفردة أو لفظ، ومن المعلومات نجد :

¹ - المرجع نفسه، ص 46.

² - ابن الحويلي مدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، ط1، بيروت، 2010.

أ. اللفظ والهجاء :

ليس كل ما يكتب ينطق، فعلى المعاجم أن تهتم بتقديم معلومات عما يكتب ولا ينطق وتوضح أي خطأ في كلمة ما، وإعطاء الأسباب والحلول من أجل فك الغموض عن ذلك.

ب. التحديد الصرفي :

يقوم المعجم بتحديد نوع الكلمة : فعل، إسم، صفة، حال... إلخ وأيضاً الفرق بين المذكر والمؤنث، وتحديد أمور الصرف المختلفة.

ج. الشرح :

وذلك بأن يعطي معنى الكلمة وهي الوظيفة الأساسية لأي معجم كان، " ويمكن أن يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى، فيتم توضيح ذلك بأمثلة فعلية أو على الأقل الإشارة إلى مجال استخدامها"¹. فاللغة العربية تحمل عدداً كبيراً من المفردات، فكل كلمة لها أكثر من معنى، فمثلاً كلمة العين لها أكثر من معنى واحد : فهي العين عضو البصر في الجسم وأيضاً تعني المخبأ ، الحارس والمعدن... إلخ. وهناك العديد من القلة الأخرى.

7. المعجم المدرسي في اللسانيات المعاصرة :

إن الاهتمام بالعمل المعجمي لم يقتصر فقط على الدراسات القديمة، بل يزداد أكثر في العصر الحالي، وهذا خاصة في اللسانيات المعاصرة أو على اللغة المعاصرة، فقد أصبحت الدراسات المعجمية تحتل حيزاً كبيراً من طرف اللسانيين، وهذا ضمن الدراسات اللغوية المعاصرة حيث مصطلح المعجم في البحث اللساني المعاصر يعتبر أنه "مؤلف يحوي كلمات اللغة، ويوضح في مقابلها ما يناسب من تحديدات وشروع في نظام منهج يساعد القارئ على إزالة الإبهام في معنى أو زيادة مداركه الثقافية في مواضيع يصعب الكشف

¹ - شمس الدين الذهبي، يسر إعلام النبلاء، شوهد يوم 2022/07/16 على الساعة 20:30

عنها"¹. ومن هنا نعرف أن المعجم هو عبارة عن سجل يجمع فيه كلمات اللغة ويحافظ عليها، ومن خلالها يقدم لنا شروحات لتلك الكلمات وذلك بالاستعانة بنظام وطرائق منهجية لكي يزيل القارئ من الغموض الذي يتلقاه في معاني تلك الكلمات.

8. نشأة وتطور المعاجم المدرسية:

حسب الدراسات السابقة حول نشأة المعاجم المدرسية فإنها لم تظهر دفعة واحدة من خطوة بخطوة، بحيث قال طاهر ميله بأن " إذ لم يحدث دفعة واحدة بل جاء متدرجا عبر السنين بفعل تراكم الحصيلة المعرفية، شأنه في ذلك شأن العلوم والفنون الأخرى منذ القديم إلى يومنا هذا. وهناك عاملان أساسيان ساعدا على ظهور المعاجم المدرسية في أوروبا خلال القرن التاسع عشر هما: التعليم الذي لقي انتشارا في أوساط المجتمعات، وظهور مذاهب حديثة في دراسة حديثة في دراسة اللغة أدت إلى إعادة نظر المعجميين في اللغة الواجب وجودها في معاجم المتعلمين."² من هنا تعرف بأن ظهور المعاجم المدرسية لم يأتي إلا بعد ازدياد الثقافة اللغوية وتنمية المخزون المعرفي لدى علماء اللغة وهذا نظرا لبقية العلوم. كما أنها من أساسيات ظهور هذه المعاجم وذلك في أوروبا تطور التعليم الذي هو العامل الأساسي في التقدم لأي مجتمع، وكذا وجود مذاهب تعمل في دراسة اللغة بحيث حثت المعجميين للعمل من أجل نشأة معاجم مدرسية تخدم المتعلمين. إن تأليف معاجم مدرسية تطلب جهودا كثيرة من المعجميين ذلك "سعيًا منهم إلى سد حاجيات المتعلمين، بحيث يسهل تناولها وبتكلفة قليلة. وقد اتبع المعجميون العرب هذه الطريقة منذ الرابع

¹- خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة الماجستير في الأدب العربي، إشراف الدكتور حنيفي بن ناصر، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2005.

²- الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، العدد 16، الجزائر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني

الهجري بداية باختصار معجمي الخليل و الجوهري" ¹ يعود تأليف المعاجم المدرسية بصفة خاصة للمتعلمين الذين تنقصهم هذه الأنواع من المعاجم من اجل التعليم والتعرف على مفردات جديدة ورصيذا لغويا متنوعا. ومن الرابع هجري استخدم المعجميون العرب طريقة اختصار معجمي الخليل والجوهري وذلك لكي يسهل عليهم تأليفها وذلك بتكاليف يقدر عليها المعجميون في ذلك الوقت، فالخليل بن أحمد الفراهيدي (100 - 175 هـ / 718 - 791م) واضع علم العروض، وأول معجم عربي شامل ألا وهو العين، زعيم نحاة البصرة ومن آثاره كتابي (النقط والنعم) يعد من أشهر علماء اللغة العربية الأوائل. أما الجوهري فهو لغوي توفي عام 393 هـ / 1003م من أشهر آثاره معجم (الصاح).

كما أنه من المهم مراعاة الأسس التي يجب مراعاتها لتأليف المعاجم "ومن أهم تلك الأسس وجوب مراعاة اللغة المستعملة عند الشروع في تأليف أي معجم جديد إذ لا بد من الانطلاق لا من غيرها في استخراج المواد، جمعها وبيانها، وكذلك الشواهد والأمثلة الموضحة لمفاهيم المفردات ينبغي أن تكون وليدة الواقع المعين وملائمة للتعبير عن الأغراض المعاصرة." ² عند تأليف المعجم يجب قبل الشروع فيه لا بد من الالتزام باللغة المستعملة فيه ولا يجب استعمال لغة أخرى وذلك خاصة في جمع موادها. كما أن يجب أن تكون الأمثلة والشواهد الموجودة فيه مستخلصة من الواقع و كذلك يلائم كل متطلبات العصر المعاصر. "وذلك الهدف منها هو إرشاد المتعلم إلى كيفية استعمال المفردات في سياقها المناسبة ومن المستحسن احتواء المعجم على معلومات إضافية حول أصل الكلمة، وصورها النطقية، إلى جانب معلومات أخرى تعود بالفائدة على التلميذ أو الطالب خلال

¹ - مسعود جبران، الرائد، دار العلم للملايين، ط3، بيروت- لبنان، 2005م، ص 97 / 59

² - الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، العدد 16، الجزائر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطور اللغة العربية، ص 15

مشواره الدراسي.¹ إن الغرض من هذه المعاجم هو توجيه المتعلم ليتعرف على مفردات جديدة وتعليمه كيفية استخدامها في موقعها المناسب، كما تعلمه العودة إلى أصل الكلمة وكيفية نطقها وتركيبها، ومن هنا نعرف أن المعاجم المدرسية تعود بفوائد عدة لصالح التلميذ أثناء تعلمه.

9. مجالات توظيف المعجم المدرسي:

لقد وجد المعجم المدرسي لأغراض عديدة تخدم المتعلم، ومن مجالات توظيفها نجد " تفسير مفردات القرآن الكريم مما يعين الطلبة على معرفة معنى آياته، تفسير الألفاظ الواردة في الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم و الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى، فهم مفردات القوائد الشعرية العربية والقطع النثرية الغامضة (الأدب الجاهلي - الإسلامي - العباسي)، ضبط الكلمات وذكر لغاتها، بيان اشتقاقات الكلمات وتصريفاتها و جمعها ومصادرها، تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية والمدن التاريخية، التعريف بالمصطلحات والبلدان، وأسماء النباتات والحيوانات والطيور (العلوم - التاريخ والجغرافيا والرياضيات)،² يستعمل المعجم المدرسي في مجالات مختلفة ألا وهي تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لكي يسهل للمتعلم فهمها و ذلك من أجل الحفظ و الاقتداء بما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه، وإتباع سنة نبيه أفضل الخلق عليه الصلاة والسلام، كما أنه يوضح كل ما تعسر له في القوائد الشعرية والنصوص النثرية المكتوبة في العصور القديمة، كما أنه يعرفه على بلدان العالم وبالتعرف على تاريخ بلدانها واكتسابه مصطلحات جديدة وأسماء و تعلمه على كل المخلوقات من كائنات حية. المعجم المدرسي بطبعه يعلم المتعلم الكلمات ويبين اشتقاقها وأصلها كما يعلمه التصريف والجمع و المصدر.

¹ - الطاهر ميله، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، ص 15

² - أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق ورقة عمل المشاركة في اليوم الدراسي

الموسوم، " أفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي " يناير 2017 شبكة الألوكة ص 87

خلاصة الفصل

يعتبر المعجم بالكتاب الذي يحتوي على مفردات مشروحة، من أجل فك الغموض على المتعلم، هناك العديد من المختصين في المعجم قدموا له تعريفات مختلفة وبعد العرب هم الذين قدموا أهمية كبيرة للمعجم ومنه ظهر المعجم المدرسي الذي يؤدي دوراً مهماً في إثراء معارف المتعلم ويساهم في تذليل الصعوبات التي يواجهها، كما أنه من أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعلم والمتعلم. إن الدراسات في المعجم لم تكن فقط قديماً، بل هي متواصلة في العصر الحالي وبالخصوص في اللسانيات المعاصرة؛ فإن الدراسات المعجمية تحتل مكاناً كبيراً من طرف اللسانيين.

الفصل الثاني:

المعجم المدرسي والمتعلم

تمهيد

1- مفهوم الرصيد الغوي

أ- لغة

ب- إصطلاحا

2- وظيفة المعجم المدرسي في العملية التعليمية

1- العملية التعليمية

2- العاصر الأساسية في العملية التعليمية

أ- المعلم

ب- المتعلم

ج المحتوى التعليمي

3- المعجم المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

1 - مرحلة التعليم المتوسط

أ- مفهومها

ب- أهداف مرحلة التعليم المتوسط

2 - المعجم المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

4- التلميذ ومعجمه المدرسي في هذه المرحلة

1- مرحلة السنة الثالثة من التعليم المتوسط

5- دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين

تمهيد

يعتبر المعجم المدرسي معجماً خاصاً كونه موجهاً إلى فئة معينة دون غيرها وهي فئة المتعلمين، فإن مهمته الأساسية هي مساعدة المتعلمين على فهم الكلمات والألفاظ الصعبة وشرحها، بالإضافة إلى ما يقدمه المعجم من معلومات هامة ومختلفة للمتعلمين. إن المعجم المدرسي يتماشى مع المراحل التعليمية المتعلمين، أي أن لكل مرحلة تعليمية معجماً يتناسب مع مستواها التعليمي، كما أن المعاجم المدرسية من الوسائل التربوية المساعدة على تحديد المفاهيم وتنمية الرصيد اللغوي، ومهارات التواصل لدى المتعلمين.

1- مفهوم الرصيد اللغوي

إن المهمة الأساسية التي تسعى إليها المنظومة التربوية هي العمل على إكتساب المتعلم لمعلومات ومعارف يدركها جيداً لتنمية قدرته العقلية والفكرية، ولهذا تقدم له دروساً لكي يكون له رصيد لغوي يستعمله في حياته العلمية.

أ- تعريف الرصيد لغة:

لقد عرف الرصيد بتعاريف متنوعة ومختلفة في معاجم اللغة العربية، يقول ابن منظور في لسان العرب: "رصد: الراصد بالشيء، الراقب له، رصده بالخير وغيره يرصده، رصداً و رصداً: يرقبه و رصده بالمكافأة كذلك، والترصد الترقب. قال الليث: يقال أن لك مرصد بإحسانك حتى أكافئك به، قال والارصاد

في المكافأة بالخير. وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً. والرصيد: السبع الذي يرصد ليثب وقيل ترصدته: ترقبه. وأرصد له الأمر: أكده. قال الزجاج والارصاد: الانتظار وقال غيره: الارصاد: الاعداد، و المرصد والمرصاد عند العرب الطريق"¹ أما الفيروز آبادي في القاموس المحيط عرفه كما يلي: رصده رصداً و رصداً رقة كترقبه

¹ - ابن منظور لسان العرب، دار صدر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، دت مادة رصاد

والراصد: الأسد والرصيد: السبع يرصد الوثوب، والرصد: ناقتة ترصد شرب غيرها لتشرب هي. إرتصدت له: أعددت، وكافأته بالخير أو الشر والمرصاد: الطريق: والمكان يرصد فيه العدو¹ من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الرصيد جاء من مصدر الفعل رصد وهي الترقب والمكافأة والإعداد، والسبع عندما يثب والانتظار.

ب- تعريف الرصيد اللغوي إصطلاحاً:

قدم خالد الزواوي تعريفاً للرصيد اللغوي حيث يقل أن: "تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلم اللغة ويتطلب تعلم الكلمات أولاً² " يقصد الزواوي في هذا التعريف بأن تكمن الثروة اللغوية للطفل تكمن على مدى اكتسابه للكلمات ومعرفة مدلولها أو معناها وهذا خلال سماعها أو قراءتها وتوظيفها أو استخدامها، كما أنه قبل أن يتعلم أي لغة يجب أن يكون له رصيد هائل من الكلمات. كما عرفه الديب علي محمد الرصيد اللغوي بأنه: "محصلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الأساسية في فترة معينة³ من هنا نعرف أن الرصيد اللغوي حصيلة لغوية من المعلومات ومكتسبات قبلية تظراً إلى الفرد في دراسة خلال فترة معينة على العملية التعليمية.

لقد قدم له أيضاً تعريفاً بأنه "ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب الفصيحة أو الجارية"⁴ أما باسو فقد عرفه بقوله: اكتساب الرصيد المعجمي يعتبر سيرورة طويلة قد يطال الحياة كلها، غير انه مع ذلك فان السنة الثانية أو الثالثة من حياة الطفل تمثل المرحلة الحاسمة لتكون بذلك الرصيد والذي عادة يكون ما يسمى الرصيد المعجمي في سن مبكرة

¹ - الفيروز أبادي، معجم القاموس المحيط، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر المورني المصري الشافعي، رجعة أنس محمد

الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م . مادة رصد

² - خالد زواوي، إكتساب وتنمية اللغة، ط1، الاسكندرية، 2005 مؤسسة حوراس الدولية للنشر والتوزيع ص 36

³ - الدين علي محمد، بحوث في علم النفس، ط1، ج2، 1996م الهيئة المصرية للكتاب ص100

⁴ - عبد الرحمن الحاج صالح، الرصيد اللغوي وليد للطفل العربي ص03

فهذه المرحلة تشكل المرحلة المفتاح التي تشهد بناء إمكانيات معجمية ومن ثم اللغة ذاتها¹. من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الرصيد اللغوي ثروة لغوية ومعجمية، والطفل يتعلم مجموعة من الكلمات ويكتسبها خلال مرحلة تعليمية معينة ثم يستعملها وهذا لغرض التواصل مع الآخرين، كما أنه يتحلى بإمكانيات لغوية ومعجمية.

2- وظيفة المعجم المدرسي في العملية التعليمية

2-1- العملية التعليمية

إن مفهوم العملية التعليمية مرتبطة بكل ما يخص التعليم " فهي عبارة عن تنشئة اجتماعية وتربوية سلوكية تعتمد على عملية الاتصال في تحقيق أهدافها وتعتمد أساساً على التفاعل القائم بين المدرس (المرسل)، التلميذ (المستقبل) فيحرص كل منها على توجيه رسالة يفهمها الآخر، نتيجة لهذا الفهم تنشأ استجابة المستقبل على هيئة سلوك يصدر عنه². تعد العملية التعليمية مجموعة من نشاطات تحدث داخل الفصل الدراسي، كما تقوم هذه العملية على جملة من العناصر الأساسية التي تتمثل في المعلم أو المدرس و المتعلم والمادة التعليمية (المحتوى التعليمي)

2-2- العناصر الأساسية للعملية التعليمية

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي لا يمكن أن تقوم أي عملية تعليمية بدونهم كونها الركيزة الأساسية وهذه العناصر تكمل بعضها البعض ولا تكتمل ولا تنجح العملية التعليمية إلا بتوفر هذه العناصر. إن العملية التعليمية تقوم بالإجابة على هذه الأسئلة:

- من تعلم؟ (المتعلم)

¹ - عنابي خولة، اثر التعليم التحضيري على تنمية الرصيد اللغوي للطفل وإعداده لمرحلة التمدرس، دراسة وصفية تحليلية،

مذكرة تخرج ماستر، إشراف ثمانية عبد الباسط 2018 / 2019 ص 36

² - عبد الله فرا، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، عمان، 1999، مكتبة دار النشر والتوزيع ص 66

- لماذا تعلم؟ (المحتوى)

- كيف تعلم؟ (الطريقة)

أ-المعلم

يعتبر المعلم الركن الأساسي من أركان العملية التعليمية فيقال عنه: " إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة وإنما مخططا وموجدا ومدبرا لعملية التمدرس"¹ كما عرفوه أيضا: "المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه. فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا مهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية،

فمستوى المؤسسات التعليمية ومتى نجاحها يتوقف على المعلم"². المعلم إذن هو من يقوم بفعل التعليم وهو الذي يقوم بنشأة الأجيال للمستقبل فهو يزود المتعلم بالمعرفة كما أنه يرشده و يمنحه القيم المهمة خلال مسيرته المهنية والشخصية ويبني العقول ويعلم الأخلاق، إذن المعلم محور العملية التعليمية، يقوم بتنمية قدرات المتعلم و يهتم به في جميع الجوانب.

ب- المتعلم

يعد المتعلم جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية فهو المكون الأساسي لأحداث التعلم. "هو العنصر الذي تقع عليه العملية التعليمية بكل مقوماتها وعناصرها، فالمتعلم هو العنصر الذي تدور حوله عملية التعلم وترتكز عليه، وهو من أجله أنشئت المدرسة"³. إن المعلم مكون أساسي يقوم باستقبال المعلومات ومعالجتها، والمتعلم هو سبب وجود العملية التعليمية

¹ - عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، عمان، 2006 دار الثقافة والتوزيع ص 32

² - نور الهدى عكيش، المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، مذكرة مكملة لشهادة ماستر، إشراف عثمان علي، جامعة الوادي 2013/ 2014 ص 40

³ - جمعة فضيلة، عصام فاطمة الزهراء، إشكالية ضعف التحصيل القوي لدى تلاميذ الطور المتوسط، إشراف: طهراوة بوعلام، جامعة الكلي محند أولحاج، 2014- 2015 ص 12

ومحورها كما أنه الغاية والوسيلة لعملية التربية، كما أنه المتفاعل مع المعلم و المادة التعليمية.

ج- المحتوى التعليمي

قد عرف المحتوى على أنه "جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي"¹ ويقصد من هذا التعريف أن المحتوى مجموعة من المعلومات والأفكار التي تهدف العملية التعليمية لإيصالها إلى المتعلم، كما أطلق عليها أيضا تسمية المقررات المدرسية التي حددتها المصالح الخاصة بالتعليم.

3- المعجم المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

3-1- مرحلة التعليم المتوسط

أ- مفهومها: تعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة انتقالية من التعليم الابتدائي، حيث تعتبر الدراسة في الطور المتوسط أهم المراحل في مسيرة المتعلم الدراسية، إن الالتحاق بهذه المرحلة يكون عن طريق نيل شهادة التعليم الابتدائي، فمنه المتعلم يتجه إلى التعليم المتوسط تكون مدته الدراسية في هذه المرحلة أربع سنوات وعلى السنة الأخيرة يعقد فيها الامتحان النهائي والرسمي يمكن المتعلم الناجح الالتحاق بمرحلة التعليم الثانوي.

ومنه تعد مرحلة المتوسط مرحلة فاصلة في حياة الطلاب، ويطلق عليها علماء النفس مصطلح "المراهقة" ويمكن تعريفها بأنها تلك الفترة الغامضة من الحياة التي تمتد من حياة الطفولة إلى بداية مرحلة ظهور خصائص الأنوثة والرجولة في الأطفال"². إن هذه المرحلة

¹ - عبد الرحمن إبراهيم محبوب، محمد عبد الله الناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع02، تونس 1999 ص 123.

² - كلثوم بن عروس، نجاح شوفي، النص الأدبي وأهميته في بناء الوضعية التعليمية على التعليم المتوسط، مذكرة تخرج شهادة الماستر، اشراف عبد الحميد بوتركة، جامعة حمو لخضر الوادي 2018 ص26

تفصل بين الطفولة والمراهقة أي يخرج المتعلم من قوقعة الطفولة ويدخل في حياة جديدة بحيث يتغير حالته النفسية ويتعرف على أشياء غريبة عنه، وان هذه المرحلة تعد أصعب مرحلة في حياة المتعلم حسب آراء علماء النفس. إن التعليم المتوسط "يضمن تعليماً مشتركاً لكل التلاميذ، ويسمح لهم باكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية في المستوى المادي أو الالتحاق بالتعليم و التكوين المهنيين، أما المشاركة في حياة المجتمع "إن المتعلم في هذه المرحلة يكون قد زود بمخزون من المعلومات وله مكتسبات تسمح له باستعمالها في حياته العلمية والعملية¹.

ب- أهداف مرحلة التعليم المتوسط

تكمّن أهداف التعليم المتوسط في "تربية النشء تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه، تزوده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنة. وتساهم في تنمية قدرات التلميذ العقلية والمهارية والتهذيبية، وتربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الإسلامية وتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه. وتنمية روح النضج والإخلاص لولاية أمره"²، إن التعليم المتوسط تزود المتعلم بثقافة يستفيد بها كما أنه يربي الأجيال على حب الله و تقواه والتطلع إلى عقيدة الإسلام، وأيضا يرسخ في ذهن المتعلم معارف ومعلومات مناسبة لعمره، وتنمي قدرته العقلية وتعلمه الأخلاق الحميدة، كما أنه يعمل على تعود المتعلم على حب وطنه والسعي من أجل ترقيته وازدهاره في المستقبل.

3- المعجم المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

يعد المعجم المدرسي وسيلة هامة يستعين بها المتعلم لشرح كلمات ومصطلحات يصادفها أثناء العملية التعليمية، "يعتبر المعجم المدرسي بصفته التعليمية الباحث في المفردة

¹ - سعد لعش وإبراهيم قلاتي، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج 1 واحد عين مليلة، الجزائر 2011، دار الهدى للنشر والطباعة ص56

² - عبد سماح، المعوقات المهنية لمدرسي الطور المتوسط من التعليم وعلاقتها بأدائهم التدريسي، مذكرة مكملة لشهادة الماستر، إشراف خالتي مسعودة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2018-2019 ص89

ودلالاتها وما ينبغي أن يكون عليه الكلام ومن ثم ينطلق إلى المتن التعليمي كمنتج لساني كلامي، و في نفس الوقت تمتد دلالاته بتحلية صوتية وصرفية وتركيبية ومعجمية وبيان السياق وروده".¹ إن المتعلم يحتاج دائما إلى شرح وتفسير كلمات، لذلك يستعمل المعجم ليقدم له الشروحات ودلالات تلك المفردات وذلك في عدة مستويات للمعلومات كالمستوى الصوتي، إن المعجم المدرسي يساعد المتعلم على التلفظ أو نطق الكلمات وذلك يسهل له تشكيلها، يوجد أيضا المستوى التركيبي أو ما يخص الصرف والنحو فلهما دور وأهمية كبيرة بحيث تساهم في فهم معنى الكلمات.

إن المعاجم المدرسية "منظمة بطريقة مخصوصة و لها مميزات التي تنفرد بها، إذ إن كل مؤلف لمرحلة ما، وينبغي أن يراعي خصائص تلك المرحلة من معرفة برصيديها اللغوي الوظيفي، وما ينبغي إضافته من كلمات و الإحاطة بقدرات التلاميذ الشاملة وبالمواد التي يدرسها والكتب التي يقرأها والمصطلحات التي هو في حاجة إليها".² لقد ألفت المعاجم المدرسية للتلاميذ بصفة فاصلة ولها خصائص ومميزات وسميات تتصف بها، كما أنهم قد خصصوا لكل تعليمية معجما خاصا حسب السن والرصيد اللغوي لكل متعلم.

4-التلميذ ومعجمه المدرسي في هذه المرحلة

إن التلميذ في هذه المرحلة قد تقدم معرفيا "يكون الرصيد اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة قد تطور، كما يكون قد اجتاز مرحلة هامة في حياته المدرسية (المرحلة الابتدائية) ، فيمكنه الانتقال إلى معجم آخر لأنه سيبدأ بالتعامل مع نصوص أكثر كالنصوص الأدبية والمقالات العلمية ويصبح بحاجة إلى المصطلحات العلمية حتى يستعملها في تعبيراته

¹ - نجاة محمد سعيد، الصانع رجاء حسين عبادي، بحث بعنوان: معجم مدرسي لمقرر العلوم للصف الأول المتوسط على المملكة العربية السعودية ص09

² - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف طاهر ميله، جامعة الجزائر، 2006، ص09

وبحوثه¹. إن المخزون المعرفي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط يكون في تطور نظرا للمرحلة التعليمية السابقة لذلك من الضروري تعريف التلميذ لمعجم آخر حسب حياته التعليمية الجديدة، وهذا لأنه ستيطرأ إلى محتوى تعليمي جديد أين سيقدم له برنامجا متنوعا إما في الجانب الأدبي أو الجانب العلمي لذلك فهو يحتاج لمعجم خاص في هذه المرحلة ليستعين به في مشروعاته وبحوثه العلمية.

يتميز المعجم اللغوي في هذه المرحلة بعدة ميزات ومنها: " إعداد مرحلة السنة الثانية

من التعليم المتوسط"

تعد السنة الثانية من التعليم المتوسط مرحلة انتقالية ثانية في الطور المتوسط بحيث يكون التلميذ في هذه المرحلة قد تعود على هذا الطور لأنها تكملة للسنة الأولى من حيث الدروس والمحتوى التعليمي. ولكن في هذه المرحلة تكون الدروس موسعة أكثر والتلميذ يتعرف على مواضيع جديدة كما أنه بمقدوره التحليل والتفسير والتعبير بطريقة سليمة. نجد أيضا أن هذه من أصعب المراحل التي يمر بها المتعلم باعتباره يدخل سن المراهقة لذلك يصعب على الأساتذة تعليم المتعلم، ومن هنا يبدأ دور الأساتذة والأولياء في نصحتهم وإرشادهم لأن هذا السن له سلبيات كثيرة خاصة في محصولهم الدراسي.

5- دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين

أصبح من الضروري جدا وجود المعجم المدرسي في الحياة التعليمية للتلميذ وذلك لأنه بحاجة ماسة له باعتباره من الوسائل المهمة في التعليم. من خلال المعجم المدرسي يمكن للمتعلم "اكتساب ألفاظ جديدة ويعرفه بمعانيها المتعددة فتغرس استخدامها في سياقات مختلفة، وأساليب متنوعة. كما يوسع خبرة التلميذ المعرفية والعلمية والثقافية بشتى المعلومات

¹ - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير، إشراف طاهر ميله، جامعة الجزائر، 2006، ص 56

التي يقدمها له، والتي تتمثل خصوصا في الملاحق التي تتضمن أهم قواعد اللغة العربية،
أعلام الدول وخرائطها، وبعض اللوحات...¹

لا يمكن أن يستغني المتعلم على المعجم المدرسي وهذا لأنه من الوسائل التعليمية
التي يتعلم منها كلمات

جديدة لا يعرفها من قبل ومنه يقدم له شروحات و تعريفات تبقى في ذهنه و يمكن له
توظيفها في عدة مجالات وسياقات، كما أن يمكن للتلميذ أن يكتسب خزان من المعلومات
في شتى المجالات، علمية كانت أم ثقافية أو غيرها. و من المعجم المدرسي أيضا يتعلم
الطفل أهم القواعد التي بنيت عليها اللغة العربية ويساعده على ضبط الكلمات، كما أنه
يوضح الصيغ و الأوزان التي يتواجد فيها ألفاظا قرآنية والحديث النبوي حيث يمكن التلميذ
من فهم معنى الألفاظ.

¹ - سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة الماستر، إشراف
ظاهر ميله، جامعة الجزائر، 2006، ص 99.

خلاصة الفصل

يتدرج المعجم المدرسي بحسب المرحلة العمرية والتعليمية للمتعلمين ويظهر الاختلاف فقط في المحتوى والمكونات تلك المرحلة وبحسب الهدف الذي وضع من أجله، يساهم المعجم المدرسي في تكوين المتعلم وتنمية رصيده اللغوي، كما أنه وسيلة تعليمية مهمة بحيث يساعد المتعلم على مواجهة الصعوبات التي يتلقاها أثناء القراءة في الكتاب المدرسي ويقوم أيضا بإثراء معارفه اللغوية وبه يستوعب محتوى البرنامج المدرسي. إن المعجم المدرسي يؤدي دورا تربويا وظيفيان كما أنه يعمل على تحسين وتجويد العملية التعليمية التعليمية.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية

المبحث الأول: دراسة الكتاب المدرسي

المبحث الثاني: تحليل استبانة

المبحث الأول: دراسة الكتاب المدرسي

تمهيد :

يحتل الكتاب المدرسي أهمية كبيرة في المنظومة المدرسية وهي الوسيلة التي يعتمد عليها المتعلم خلال إكتسابه لمعارف ومعلومات تساعده في إثراء رصيده اللغوي والمعرفي وتكوين شخصيته.

التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط :

1. الوصف الخارجي للكتاب : تم صدور هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (.O.N.P.S) التابع لوزارة التربية الوطنية والمعنون كالتالي : اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، صدر سنة 2017 و 2018 ويقدر سعره 211.46 دج وتبلغ عدد صفحاته 176 صفحة.

نجد على الغلاف الخارجي للكتاب اللون الأبيض وهو البارز وفي وسط الصفحة نجد عنوان الكتاب كتب باللون الأحمر وبخط عريض وفي الجهة السفلى من الغلاف جاء اللون الأصفر مع مجموعة من الكتب بألوان مختلفة موضوعة فوق بعضها البعض وكتاب أحمر صغير كتب عليه حرف الضاد باللون الأبيض وفي الجهة اليمنى رسمت حمامة بيضاء والتي تدل عامة على الأمن والسلام.

يظهر لنا في أعلى الورقة العبارة : "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" و "وزارة التربية الوطنية" كتب باللون الأسود وفي وسطه السنة الثانية من التعليم المتوسط وذلك باللون الأسود القائم ونجد أسفل الكتاب رمز دار النشر.

يرد في الصفحة الأولى من الكتاب على عنوان "اللغة العربية" المكتوب باللون الأخضر وفي الأعلى شريط أخضر مكتوب عليه : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،

وفي الأسفل كتب : السنة الثانية من التعليم المتوسط باللون الأسود القاتم ونجد أيضاً لجنة التأليف التي تتكون من مجموعة من الأساتذة والمفتشين منهم :

- كمال هيشور : مفتش التربية الوطنية للغة العربية.
- ميلود غرمون : مفتش التربية الوطنية للغة العربية.
- أحمد بوضياف : أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي.
- رضوان بوردجي : أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي.
- أحمد سعيد مغزى : أستاذ بالتعليم العالي.
- عزوز زرقان : أستاذ بالتعليم العالي.
- نورالدين قلاتي : مفتش التعليم المتوسط للغة العربية.
- الطاهر لعمش : أستاذ مكون للغة العربية في التعليم المتوسط تحت تنسيق

وإشراف ميلود غرمون مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها

ومن تصميم نعيمة بن تواتي وتم مراجعته ذلك النص شفهيًا وذلك بتوظيف الظواهر اللغوية التي درسناها سابقًا. ونجد أيضًا ميدان فهم المنطوق ويستهدف إلى الإصغاء والتحدث أي ما يسمى بالتعبير الشفوي وذلك بداية الأسبوع البيداغوجي في خلال ساعة واحدة. ويستهدف نشاط التعبير الشفوي للجيل الثاني إلى تحسين مهارتي الاستماع والكلام بحيث يكتسب المتعلم الشجاعة في التعبير وينمي قدرته على إستيعاب النص المسموع. وفي ما يخص نشاط القراءة ودراسة النص فنجد في ميدان فهم المكتوب بحيث يقوم المعلم بطرح مجموعة الأسئلة بطريقة مشوقة ليصنع الفضول للمتعلم حول موضوع ذلك النص وبعدها يقومون بحل تلك الأسئلة ثم يتم تصريح عنوان النص و يكتب على السبورة وبعدها يقومون بقراءة النص قراءة صامتة والمعلم بدوره يطرح أسئلة حول النص عامة ومنها يقومون بصياغة فكرة عامة للنص، يكتبونها على السبورة حينها يبدأ المتعلمين بقراءة النص جهرا. ثم

يحددون فقرات النص وقراءتها فقرة بفقرة واستخراج الأفكار الأساسية وفي الأخير يستنتجون المغزى العام للنص.

أما فيما يخص القواعد اللغوية (الروافد اللغوية) فهي مباشرة تتبع فهم المكتوب مدة تقديمها ساعة، يقوم المعلم بكتابة أسئلة عن الظاهرة اللغوية التي سيدرسها، يقرأها أولاً المتعلمين ثم يشرحها المعلم وبعدها يستخرجون تلك الظاهرة ويناقشونها.

ويقومون بإعرابها ومن بعدها يتم إستنتاج القاعدة ويكتبها المتعلمين على السبورة ثم يقوم المعلم بتكليف المتعلمون بالتدريب عن القاعدة ويعرضون محاولتهم على المعلم ثم يصححها وفي الأخير يحلون الطابق على السبورة.

ميدان فهم المكتوب: ونجد في هذا الميدان قراءة النصوص المكتوبة وفهمها جيدة وتحليلها. يقومون بعرضها خلال ثلاثة ساعة في الأسبوع ويشمل ثلاث حصص متوالية تتمحور حول النص المكتوب الحصة الأولى يقومون بقراءات النص قرارا مشروحة والحصة الثانية يستثمرونه في قواعد اللغة والحصة الثالثة لدراسة النص دراسة أدبية.

فيما يتعلق بالتعبير الكتابي (إنتاج المكتوب) عبارة عن أخر الأنشطة التي يتناولونها في الأسبوع وذلك في مدة ساعة بحيث يشرح لهم المعلم تقنيات التعبير ويكتب لهم القاعدة ومن ثم يكلفهم بالتدريب أي إنتاج موضوع محدد مع توظيف الظواهر اللغوية المدروسة من قبل.

نجد كل هذه النشاطات في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط وذلك إستنادا على توزيع زمن يتمثل في خمس ساعات ونصف في الأسبوع . وقسمت على الأنشطة على النحو الآتي: ميدان النحو المنطوق بحدود ساعة واحدة؛ ميدان فهم المنطوق ثلاث ساعات، ميدان إنتاج المكتوب ساعة واحدة، وبتحديد نصف ساعة خصوصا للمعالجة البيداغوجية.

العلمية من طرف أحمد سعيد مغزى والمراجعة اللغوية كانت من قبل عبد الرحمن عزوق.

تحتوي الصفحة الثالثة على مقدمة تعرف الكتاب ومكوناته والأنشطة المقررة وذلك بالترتيب و بطريقة موجزة ومختصرة، يتألف هذا الكتاب من ثمانية مقاطع وكل مقطع يدرس خلال أربعة أسابيع، ثلاثة للتعلم والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية.

وفي الورقة الموالية تأتي صفحة أكتشف كتابي التي تعرف مطلع الكتاب و طريقة العمل فيه وسير الدروس. ثم يأتي فهرس الكتابة الذي يحتوي على المواضيع التعليمية خلال الموسم الدراسي بحيث قسم إلى مقاطع ملونة بألوان مختلفة لكل مقطع لون خاص يميزه.

2/ محتويات المقرر الدراسي للسنة الثانية متوسط:

لقد اعتمد في الكتاب على المقاربة النصية تشمل المقاطع التعليمية متعلقة بمحاور ثقافية، وكل مقطع مجسد في شكل ميادين وهي نشاط التعبير الشفهي موجود في فهم المنطوق وإنتاجه لأن النص لا يوجد مكتوبا في الكتاب المدرسي وإنما نجده في دليل الأستاذ بحيث يقرأه المعلم في الحصة مرتين و المتعلم يستمع بتمعن ويسجل كل رؤوس الأفلام ومن بعدها يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة من أجل فهم ذلك النص ومناقشته ثم منها يتم صياغة الفكرة العامة واستخراج القيم الإنسانية من النص أو ما يسمى (المغزى العام) ويكتبها المتعلمين على السبورة، ومن ذلك يوجه المعلم المتعلمين إعادة صياغة محتوى.

3/المستوى المعجمي للكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط -أمودجا-:

تعتبر المعاجم اللغوية مخازن للألفاظ ذات معاني عديدة، فالمستوى الدلالي له علاقة بالمستوى

المعجمي بصفته يدرس الأنظمة والأنواع للمعاجم اللغوية، فالمعجم اللغوي في الكتاب المدرسي يشمل كلمات اللغة ويقدم لها تفسيراً أو المعنى المقصود للكلمة.

أمثلة:

نجد في الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط صفحة 17 نص معنون " هدية لأمي " ¹

على يمين النص كتبت باللون الأحمر أثري لغتي بحيث قدموا مجموعة من الكلمات مكتوبة باللون الأحمر متبوعة بشرحها:

- دَنَتٌ: إقْتَرَبْتُ

- إِلْحَاخٌ: أصْرَارٌ

- ادْعَنْتُ: إنْقَادَتْ

- يَنْهَمِرُ: يَنْصَبُ

- تَحَدِّقُ: تَشَدِّدُ النَّظْرَ

- عِبْرَةٌ: دَمْعَةٌ

- لَبِيقَةٌ: فَطِنَةٌ

هذه الكلمات المراد شرحها مكتوبة باللون الأسود القاتم في النص .

¹ ميلود غرمول، الكتاب المدرسي للغة العربية، السنة الثانية متوسط ، الطبعة 2، الجزائر 2017، ص 17

ونجد ذلك أيضاً صفحة 22 قصيدة شعرية بعنوان : "في سبيل العائلات" في يمين النص شرحت عدة مفردات لغوية غامضة في النص ومنها نجد:

القطر: الوطن

ماجنين: غير مبالين ولا مستحين

الرغيد: الطيب الواسع

الذنى: جمع مفرده الدنيا

يوليه: يمنحه

ونجد نفس الشي في جميع نصوص الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط

المبحث الثاني: تحليل استبانة

تمهيد

بعد استقائنا للجانب النظري للبحث، تطرأنا إلى الجانب التطبيقي، وعلى هذا الأساس قمنا بإعداد استبانة موجزة تتضمن مجموعة من الأسئلة موجهة لتلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط. ومن خلالها نقوم بتحليلها لمعرفة مدى اطلاع التلاميذ على المعجم المدرسي والدور الذي يؤديه من أجل تنمية رصيدهم اللغوي.

وقبل انطلاقنا في العمل الميداني بصفة عامة، اعدنا استبانة فيها أسئلة معينة، وبعد النظر فيها عدة مرات، قمنا بتعديل ما يجب تعديله ثم طبعناها في شكل نهائي، ووزعناها على التلاميذ، وهذا قبل زيارتنا لمؤسستين تعليميتين، أخذنا رخصة قبل شروعنا في العمل الميداني والدخول إليهما، وهاتان المؤسستين هما: "أكاديمية متراك أعومر بتيزي راشد واكمالية صوامع الجديدة ق3"

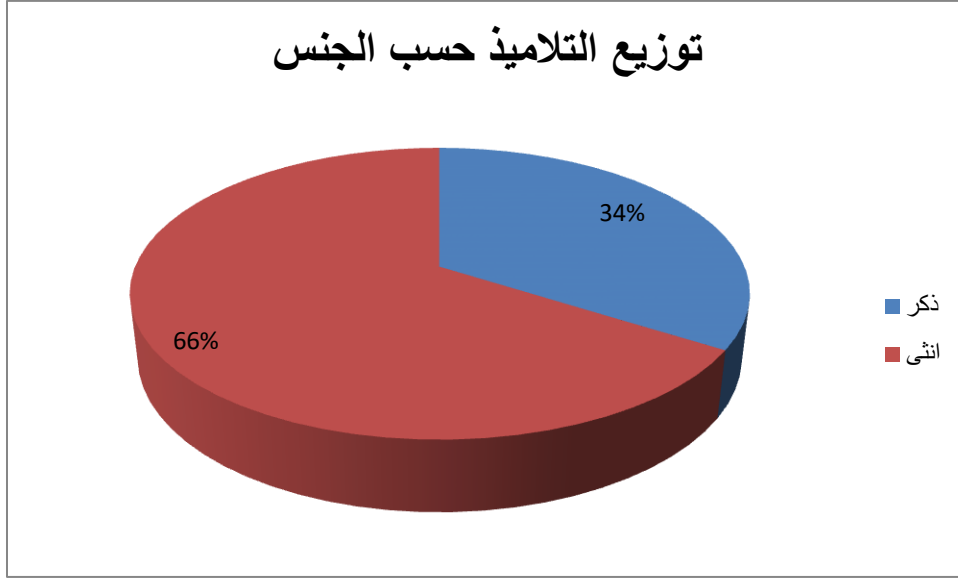
وبعدها قمنا بتوزيع الاستمارات على التلاميذ بعد أن شرحنا لهم كيفية الإجابة، وشرحنا لهم أسئلة الاستبانة وذلك من أجل الحصول على الإجابات الصحيحة.

1- تحليل البيانات الميدانية

أولاً: البيانات الشخصية

جدول رقم 01: توزيع التلاميذ حسب الجنس

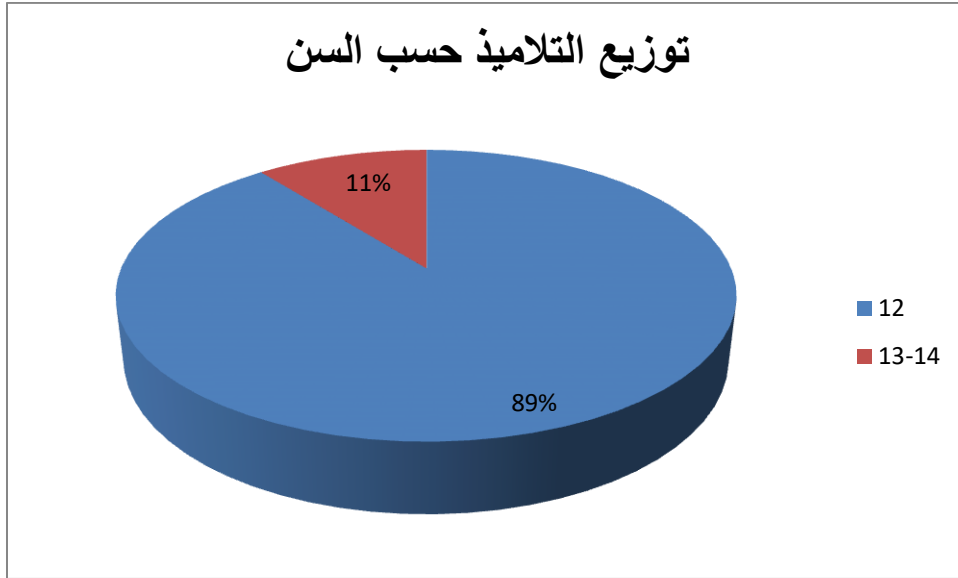
الجنس	ذكر	انثى	المجموع
التكرار	25	50	75
النسب المئوية	%34	%66	%100



من خلال النتائج المتحصل عليها، تشير إلى أن أغلبية التلاميذ هن إناث وذلك بنسبه 66% أما نسبة الذكور تمثل 34% و من هذه النتائج نلاحظ أن نسبة الإناث اكبر من الذكور وهذا ما نجده في معظم المدارس الجزائرية، وهذا الأمر ليس فقط في المدارس بل في جميع المجالات، فانه أمر طبيعي.

جدول رقم 02: توزيع التلاميذ حسب السن

السن	12	13-14	المجموع
التكرار	67	8	75
النسب المئوية	89%	11%	100%

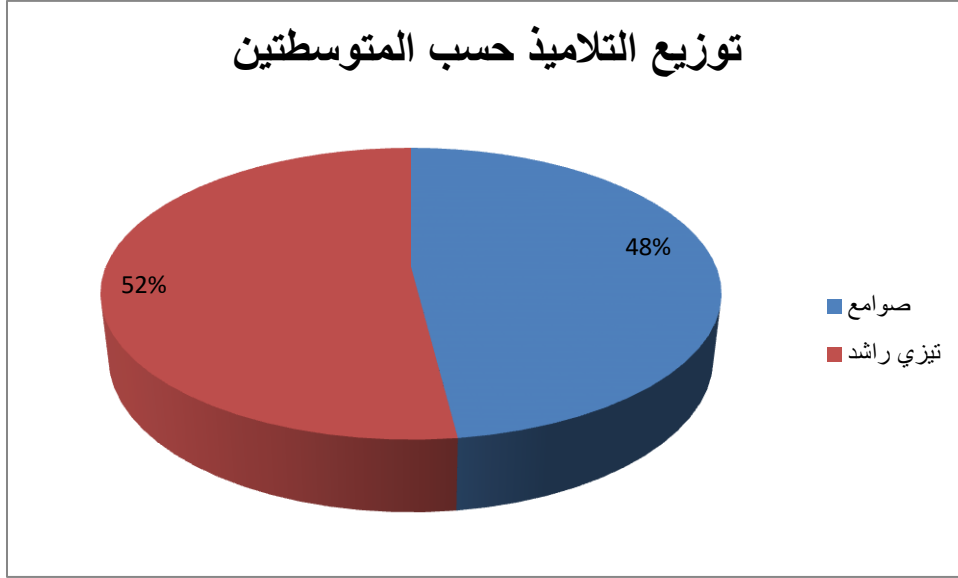


يوضح لنا

الجدول أن نسبة التلاميذ الذين عمرهم 12 سنة اكبر وهذا بنسبة 89% وهذا لأنه العمر المناسب لدخول صف السنة الثانية متوسط، أما التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 14 سنة فنسبتهم المئوية هي 11% وهذا باعتبارهم من معيدي السنة الدراسية.

الجدول رقم 03: توزيع التلاميذ حسب المتوسطتين

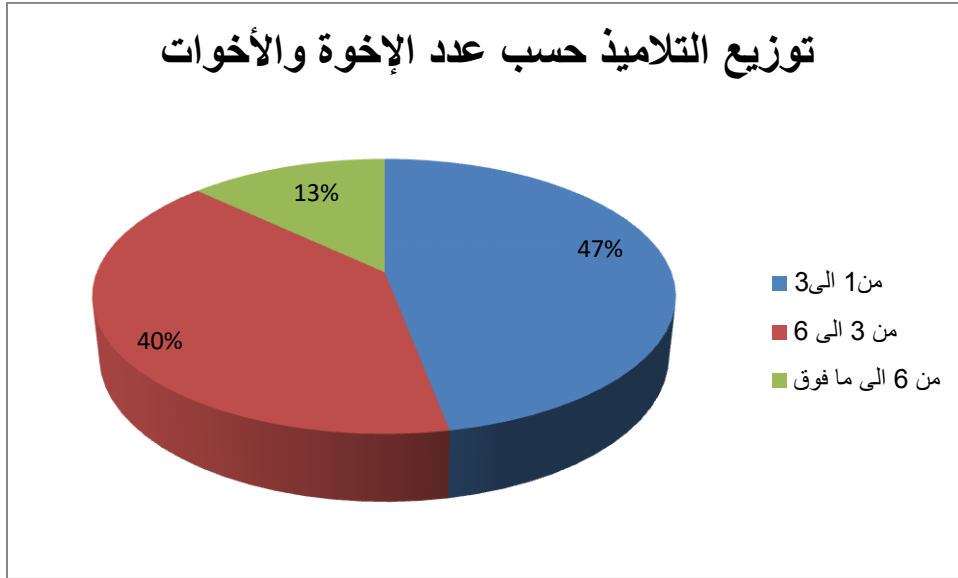
المجموع	تيزي راشد	صوامع	المنطقة
75	39	36	التكرار
%100	%52	%48	النسب المئوية



تشير لنا إحصائيات هذا الجدول أن عدد التلاميذ في اكمالية تيزي راشد اكبر بنسبة 52 % كونها دائرة وبلدية ولها اكبر عدد من السكان أما اكمالية صوامع الجديدة "ق3" كونها بلدية فقط فلا تمتاز بكثرة السكان بنسبة 48 %.

الجدول رقم 04: توزيع التلاميذ حسب عدد الإخوة والأخوات

السن	من 1 الى 3	من 3 الى 6	من 6 الى ما فوق	المجموع
التكرار	35	30	10	75
النسب المئوية	47%	40%	13%	100%

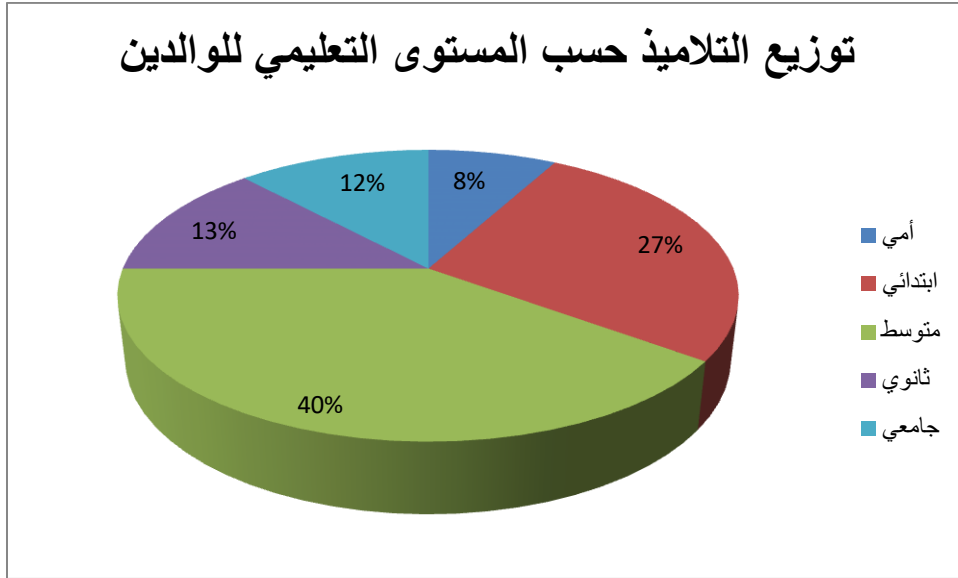


- يتبين من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر تعود إلى التلاميذ الذين عدد أخواتهم وأخواتهم ما بين 1 و 3 نسبتهم 47%، أما الذين عدد اخواتهم وأخواتهم تتراوح ما بين 3 و 6 فنسبتهم هي 40% أما النسبة الأخيرة و الأصغر تعود للذين لديهم من 6 إلى فوق وتبلغ النسبة 13% وبعد طرحنا لهذا السؤال يمكننا معرفة مدى اهتمام الوالدين بالتلميذ من الجانب المعنوي والتربوي والجانب المادي.

ثانيا: الأسرة

الجدول رقم 01: توزيع التلاميذ حسب المستوى التعليمي للوالدين

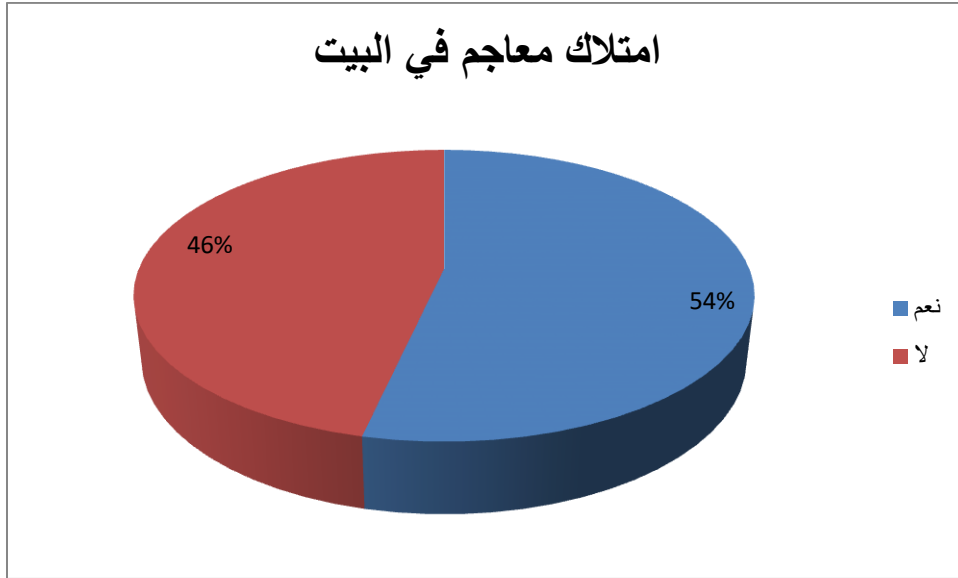
المجموع	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	أمي	المستوى التعليمي
75	9	10	30	20	6	التكرار
100	%12	%13	%40	%27	%8	النسب المئوية



نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية أن النسبة الأكبر تعود للأولياء ذوي المستوى المتوسط وذلك بنسبة 40%، أما نسبة 27% تمثل نسبة ابتدائي ثم يليها المستوى الثانوي ب 13% والمستوى الجامعي ب 12% وفي الأخير الأميين بنسبة 8% ومن هنا يمكن القول بأن معظم أولياء التلاميذ لهم مستوى تعليمي متوسط وربما هذا ما يجعلهم غافلون عن وجود معجم مدرسي يساعد أبناءهم في تنمية رصيدهم اللغوي، فمن هنا نعرف أن للأولياء أيضا دورا في توجيه أبنائهم لاستخدام المعجم المدرسي.

الجدول رقم 02: اتمتلك معاجما في البيت؟

الاجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	40	35	75
النسب المئوية	53%	46%	100%

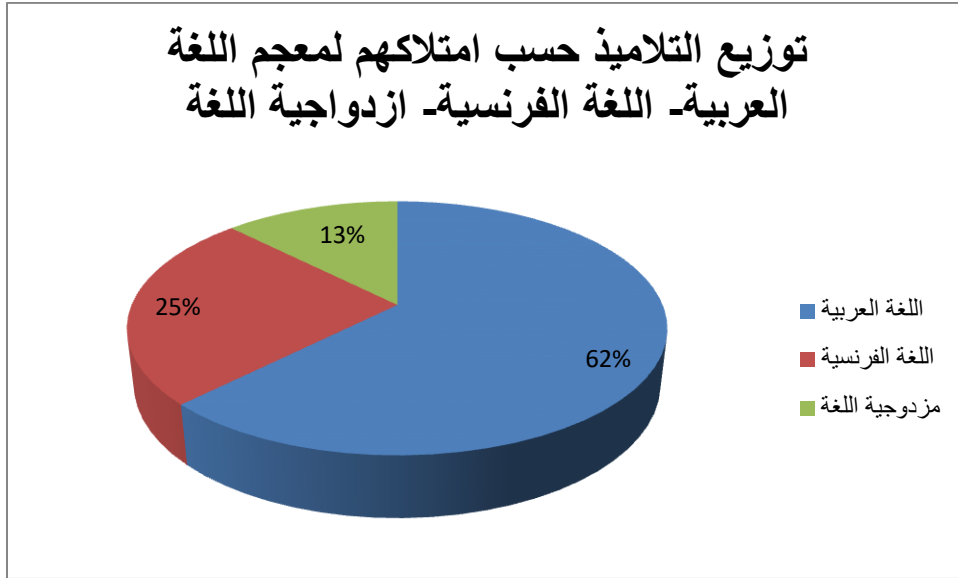


يبين لنا هذا الجدول والإحصائيات التي فيه أن هناك اهتمام ملحوظ للتلميذ بالمعجم المدرسي وهذا لأن النسبة الأكبر تعود للتلاميذ الذين يملكون المعجم في البيت وتقدر نسبتهم بـ 53% كما أننا نلاحظ أيضا أن نسبة 46% كبيرة وذلك لأن التلاميذ غير متفحين وغير مهتمين لاستخدام المعجم وهذا ما يجعل التلميذ يواجه صعوبات في تعلمه وفهمه للكلمات وتنمية رصيده اللغوي.

جدول رقم 03: توزيع التلاميذ حسب امتلاكهم لمعجم اللغة العربية- اللغة الفرنسية-

ازدواجية اللغة

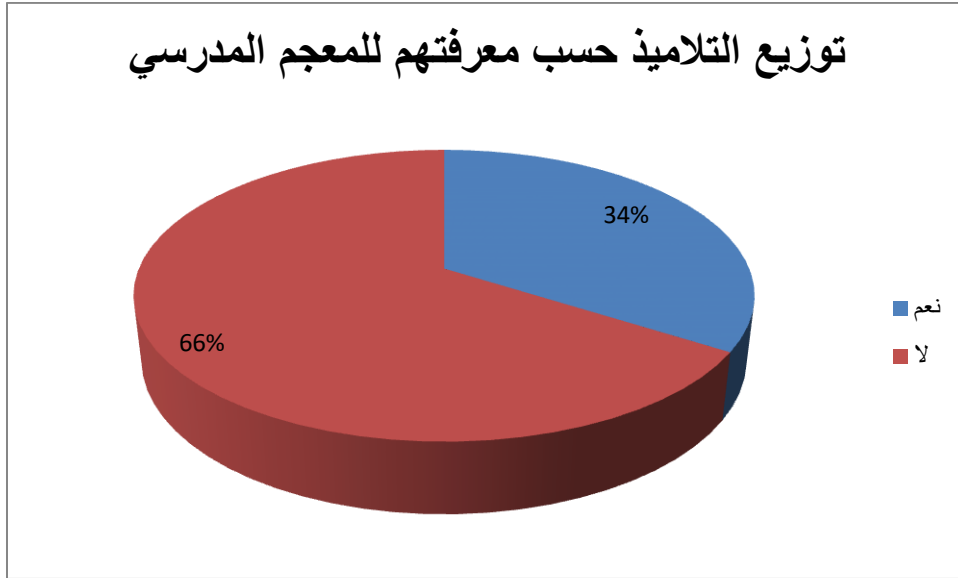
انواع القواميس	اللغة العربية	اللغة الفرنسية	مزدوجية اللغة	المجموع
التكرار	25	10	5	40
النسب المئوية	62,5%	25%	12,5%	100%



نلاحظ من خلال النتائج أن التلاميذ يملكون قواميس اللغة العربية أكثر من القواميس الأخرى وذلك بنسبة 62,5% أما اللغة الفرنسية 25% والنسبة الأخيرة تعود إلى مزدوجة اللغة بنسبة 12,5% كون اللغة العربية مادة أساسية وأولية من حيث التعليم فمن الطبيعي أن تكون ميولاتهم لقواميس اللغة العربية بنسبة عالية.

الجدول رقم 04: توزيع التلاميذ حسب معرفتهم للمعجم المدرسي

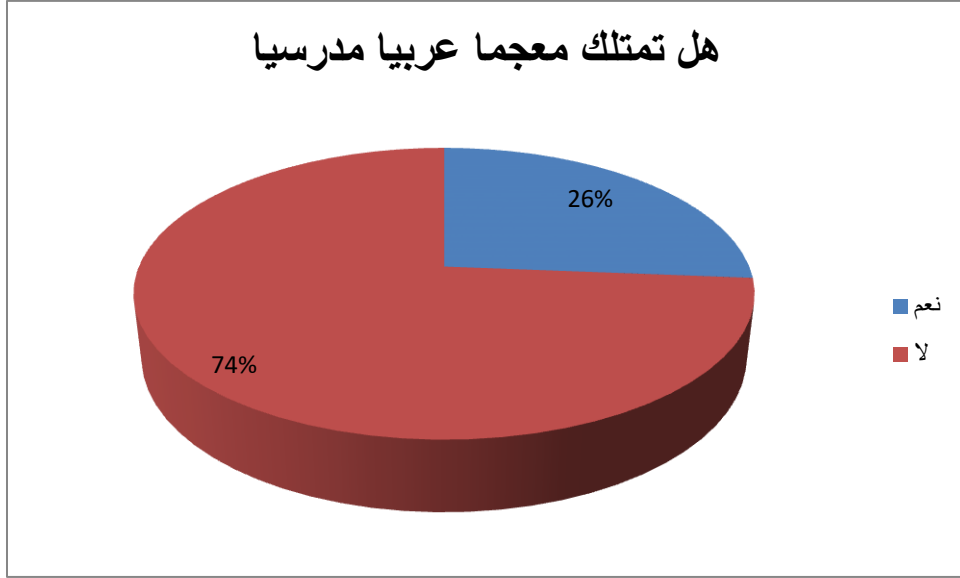
الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	26	49	75
النسب المئوية	34%	66%	100%



تبين لنا أعلاه من الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يعرفون المعجم المدرسي أقل من الذين لا يعرفونه، وذلك بنسبة 66% أما المطلعين فنسبتهم 34%، ومن خلال هذا التحليل نلاحظ أن هناك عدد هائل من التلاميذ لا يعرفون كيف هو شكل المعجم المدرسي وهذا يعود لعدم اطلاعهم عليه.

الجدول رقم 05: هل تمتلك معجماً عربياً مدرسياً؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	20	55	75
النسب المئوية	26%	73%	100%



من خلال هذا الجدول نستنتج انه من بين الذين يمتلكون المعجم المدرسي ليس لهم معجما مدرسيا عربيا وذلك بنسبه 73 % أما الذين يمتلكون هذا المعجم العربي فنسبتهم 26 % وهذا ليس لصالح التلاميذ الذين يجب أن يكون لكل واحد منهم معجما مدرسيا عربيا يستعين به خلال تعليمه.

جدول رقم 06: هل تستخدم المعجم المدرسي العربي؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	31	44	75
النسب المئوية	%41	%59	%100

استنتجنا من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين لا يستخدمون المعجم المدرسي العربي تفوق الذين يعودون إليه حيث تبلغ النسبة الأولى 59 % أما الثانية 41 %، وهذا ربما يعود لعدم معرفتهم للمعجم العربي. أو عدم توجيههم من طرف الأولياء أو المعلم لاستخدام المعجم المدرسي.

جدول رقم 07: توزيع التلاميذ حسب توظيفهم لكلمات المعجم المدرسي التي يفهمونها

أثناء تعبيرهم في القسم أو إجابتهم عن الأسئلة في القسم

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	نادرا	المجموع
التكرار	30	7	20	18	75
النسب المئوية	%39	%10	%27	%24	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يوظفون كلمات المعجم المدرسي أثناء التعبير في القسم تبلغ 39 % وهي النسبة الأكبر وهذا يوضح أن معظم التلاميذ يستخدمون المعجم المدرسي و هذا الأمر جيد، أما الذين يستخدمونه أحيانا فتقدر بنسبتهم ب27% أما نسبة 24%، نادرا ما يستخدمونه، أما النسبة الأخيرة والأقل تعود للذين لا يستخدمونه وهذا بنسبة 10% و هذا لان التلميذ في هذه المرحلة التعليمية مازال غير مطلع على المعاجم ولا يجب البحث بل يفضل ابسط الطرائق في التعليم ومنها الاستعانة بالانترنت.

جدول رقم 08: كيف تريد أن يكون حجم المعجم المدرسي الخاص بكم؟

الإجابة	صغير الحجم	متوسط الحجم	كبير الحجم	المجموع
التكرار	39	23	13	75
النسب المئوية	%52	%31	%17	%100

يوضح لنا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يريدون أن يكون حجم المعجم المدرسي صغيرا يشكل أعلى نسبة وذلك ب 52 % و تليها نسبة الذين يريدون أن يكون حجم المعجم المدرسي متوسطا ووجدنا نسبتهم 31 %، وفي الأخير نسبة 17 % وتعود للتلاميذ الذين يريدون أن يكون حجم المعجم المدرسي كبيرا. ومن خلال النسب يتضح لنا أن معظم التلاميذ يفضلون الحجم الصغير للكتب و المعاجم لان حس المطالعة غائب عنهم و لا يحبون القراءة كثيرا. وهذا يعد اكبر مشكلة يواجهها التلميذ أو المتعلم خلال العملية التعليمية التعليمية.

رابعا: المدرسة

الجدول رقم 01: هل توجد مكتبة في مدرستك؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	75	00	75
النسب المئوية	%100	00	%100

من خلال الجدول أعلاه، يتضح لنا أن جميع التلاميذ لهم مكتبة في مدرستهم وهذا يعود لصالح التلميذ إذ بإمكانه الاستعانة بالمعجم في المكتبة دون البحث عنه خارجا، كما أن المكتبة داخل المدرسة مهمة جدا للتلميذ بحيث بإمكانه أن يستعير كتبا ومعاجم ليطلع عليها وتساعده لإثراء رصيده اللغوي كما أنها تحبب المتعلم للقراءة والمطالعة.

الجدول رقم 02: هل يوجد معاجم في مكتبكم المدرسية؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	75	00	75
النسب المئوية	%100	00	%100

نستنتج من الجدول أن التلاميذ لهم معاجم في مكتبتهم المدرسية وهذا يعود لفائدة التلميذ إذ بإمكانه الاستعانة بها.

الجدول رقم 03: هل يوجهكم الأستاذ إلى إحضار معجم من المكتبة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	65	10	75
النسب المئوية	%87	%13	%100

يبين لنا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يرشدهم الأستاذ بإحضار المعجم المدرسي تمثل أعلى نسبة وهي 87 % أما الذين لا يكلفهم الأستاذ بإحضار المعجم المدرسي اقل

نسبة 13%، وهذا يوضح لنا أن الأستاذ حين يرى أن التلاميذ يجدون صعوبة في فهم بعض الكلمات المبهمة ولإزالة الغموض عليها يوجهونهم إلى المعجم المدرسي.

الجدول رقم 04: هل يحتك أستاذك للاطلاع على المعجم المدرسي وبيّن لك مدى

أهميته؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	75	00	75
النسب المئوية	%100	00	%100

يشير لنا الجدول أن الأستاذ يقوم بدوره على أكمل وجه بحيث يحت تلاميذه على استخدام المعجم، كما انه يوضح لهم مدى أهميته والدور الذي يلعبه خلال التعليم. ومن هنا نعرف أن المعلم من العناصر الأساسية في العملية التعليمية التي باعتباره غير ممكن الاستغناء عنه.

الجدول رقم 05: هل علمكم أستاذكم طريقة البحث في المعاجم؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	75	00	75
النسب المئوية	%100	00	%100

من خلال الجدول تبين أن الأستاذ دائما يحاول أن يرسخ في عقل المتعلم أن المعجم ضروري في حياته التعليمية بحيث يساعده حين يواجه صعوبات في الفهم، لذلك يحاول

جاهدا تعليمه طريقة البحث في المعجم ليصل للمفاهيم التي يبحث عنها و ليزيل الإبهام على كل الصعوبات التي يلقونها.

خاتمة

الحمد لله الذي وفقنا وساعدنا خلال بحثنا هذا الذي عالجتنا فيه واحدة من بين أهم القضايا التعليمية المتواجدة في مجال اللسانيات التطبيقية، والتي تعتبر قضية مهمة جدا في ميدان التعليم والتعلم ألا وهي "دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى متعلمين الطور المتوسط السنة الثانية أنموذجا"

لقد درسنا من خلال هذا البحث المعجم بصفة عامة والمعجم المدرسي بصفة خاصة. كما توصلنا إلى ضرورة وجود المعجم المدرسي في الميدان التعليمي للتلميذ، وهذا نظرا لدوره المهم في تنمية حصيلته اللغوية ورصيده اللغوي. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا:

- 1- يعد المعجم المدرسي وسيلة هامة يحتاجها كل متعلم للاطلاع على مختلف المعارف في شتى المجالات.
- 2- ضرورة وجود المعجم المدرسي في المدرسة وفي البيت، ليساعد على فهم الكلمات الغامضة التي يستخدمها في أكثر من سياق.
- 3- يمنح المعجم المدرسي رصيذا لغويا ثريا للتلميذ وذلك باكتسابه ألفاظا و خبرات جديدة تصبح راسخة في عقله.
- 4- من المهم جدا وجود معجم مدرسي في الميدان التعليمي للمتعلم لأنه مادة أساسية للمتعلم والمعلم.

النتائج التي توصلنا إليها:

من خلال تحليلنا لإحصائيات الاستبانة التي وزعناها على التلاميذ، توصلنا لمجموعة من النتائج تمثلت في ما يلي:

- أغلب التلاميذ لا يملكون المعجم في البيت ولكن بنسبة ضئيلة مقارنة مع الذين يملكونه. كما أن التلميذ اهتم أكثر باللغة العربية مقارنة مع اللغات الأخرى، وهذا لأنها اللغة التي يدرسونها أكثر والمتعودون عليها، لكن هذا ليس لصالحهم لان اللغات الأخرى أيضا مهمة.

- هناك تلاميذ لا يعرفون ما هو المعجم المدرسي، وهذا ما يجعلهم لا يمتلكونه ولا يستخدمونه كثيرا حيث يجدون صعوبة في الفهم لبعض الكلمات أثناء التعبير والكتابة.

- إن لجميع التلاميذ مكتبة في مدرستهم، وهذا لصالح التلميذ إذ إن وجود مكتبة داخل المدرسة يحفزهم للقراءة والمطالعة والاطلاع على القواميس والمعاجم.

- إن وجود الأساتذة لمرافقة التلميذ في العملية التعليمية أمر مهم للغاية، لأنه دائما يحثهم على استخدام المعجم المدرسي حين مواجهتهم لخلل على فهم الكلمات وبيبين لهم أهميته، كما انه يعلم تلاميذه طريقة البحث في المعجم لكي لا يواجهوا مشاكل أثناء البحث.

- أضحي وجود المعجم المدرسي ضرورة ملحة لدى جميع المتعلمين السنة الثانية متوسط خاصة وجميع المستويات الأخرى عامة وهذا نظرا لما فرضتها حاجيات العصر ومتطلباته.

- يمكن المعجم المدرسي التلميذ من تعليم قواعد اللغة العربية (القواعد الصرفية، الصوتية، التركيبية،...) للكلمات العربية.

خاتمة

- يعتبر دور المعلم في تعليم المتعلم لكيفية أو طريقة البحث في المعجم المدرسي مهما جدا، نظرا لكونه أحد أهم أجزاء العملية التعليمية. فعليه اليوم أن يقوم بدوره على أكمل وجه، ويوجه التلاميذ لاستخدام المعجم المدرسي عند مواجهتهم لصعوبات وهذا لصالح التلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم

- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، لبنان، مادة (عجم)
- الفيروز آبادي، دعم القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008، مادة (الصدد)

الكتب

- ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، ط1، بيروت، لبنان، 1997، دار الغرب الإسلامي
- ابن جنى، سر الصناعة والإعراب، ط1، 1980
- أحمد علي محمود، المدخل إلى علم المعاجم والدلالة، الرياض، 2007، مكتبة الرشيد
- احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط1 1996، عالم الكتاب، القاهرة
- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، مصر، 2003، دار المعرفة الجامعة.
- الحمزاوي رشاد، المصطلحات المعجمية العربية مقارنة تاريخية واجتماعية ولسانية، العدد2، تونس 1982، مجلة معجمية
- خالد زواوي، اكتساب وتنمية اللغة، ط1، الاسكندرية، 2005، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع
- سعد لعش و ابراهيم قلائي، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج1، عين مليلة، الجزائر ، 2011، دار الهدى للنشر والطباعة
- عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية محاضرة، ط1، عمان 2006، دار الثقافة والتوزيع
- عبد الله فرا، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، عمان، 1999، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع
- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، لبنان 1994، مكتبة الحاضر.

قائمة المصادر والمراجع

- محمد الدين علي، بحوث في علم النفس، ط1، ج2، 1996، الهيئة المصرية للكتاب
- ميدني ابن الحويلي، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ط1، بيروت، 2010، دار هومة
- نصار حسين، المعجم العربي، نشأته و تطوره، ط2، 1986، مصر للطباعة والنشر
- الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، العدد 16، الجزائر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطور اللغة العربية.
- مسعود جبران، الرائد، ط3، بيروت- لبنان، 2005م، دار العلم للملايين.
- أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق ورقة عمل المشاركة في اليوم الدراسي الموسوم، " أفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي " يناير 2017 شبكة الألوكة.
- إيمان دلول، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، ماجستير النحو العربي، جامعة السعودية، 2015.
- ميلود غرمول، الكتاب المدرسي للغة العربية، السنة الثانية متوسط ، الطبعة 2، الجزائر 2017.

المذكرات الجامعية

- جمعة فضيلة وعصام فاطمة الزهراء، إشكالية ضعف التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور المتوسط منطقة قرومة "أنموذجا" طهراوي بوعلام، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص دراسات لغوية، جامعة ألكلي محمد والحاج، بويرة، 2015
- خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة الماجستير في الأدب العربي، إشراف الدكتور حنفي بن ناصر، كلية الآداب العربي والفنون قسم الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2015

قائمة المصادر والمراجع

- سليمة بن مدور، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، دراسة وصفية تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف الدكتور طاهر مليلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها شعبة الدراسات اللغوية التطبيقية، جامعة الجزائر، 2005-2006
- عابد سماح، المعوقات المهنية لمدرسي الطور المتوسط من التعليم وعلاقتها بأدائهم التدريسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف خالد مسعودة، جامعة ريان عاشور، الجلفة 2018-2019
- عنابي خولة، أثر التعليم التحضيري في تنمية الرصيد اللغوي للطفل واعداده لمرحلة التمدرس، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة تخرج ماستر، إشراف ثمانية عبد الباسط، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي، 1945 قالمة 2019
- كلثوم بن عروس ونجاح شوقي، النص الأدبي وأهميته في بناء الوضعية التعليمية في التعليم المتوسط، مذكرة تخرج شهادة الماستر، إشراف عبد الحميد بوتركة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، تخصص علم اللسان، جامعة الشهيد لخضر، الوادي، 2018
- نور الهدى عكيش، المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، مذكرة مكملة لشهادة ماستر، إشراف عثمان علي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، جامعة الوادي 2014

المجلات

- بكال صونية، مادة المعجم المدرسي بين الواقع والمأمول، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 16، 2010
- عبد الرحمن إبراهيم محبوب ومحمد عبد الله ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للتربية، تونس، 1994

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم المتوسط



A
aures
Éditions
أوراس للنشر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم المتوسط

لجنة التأليف

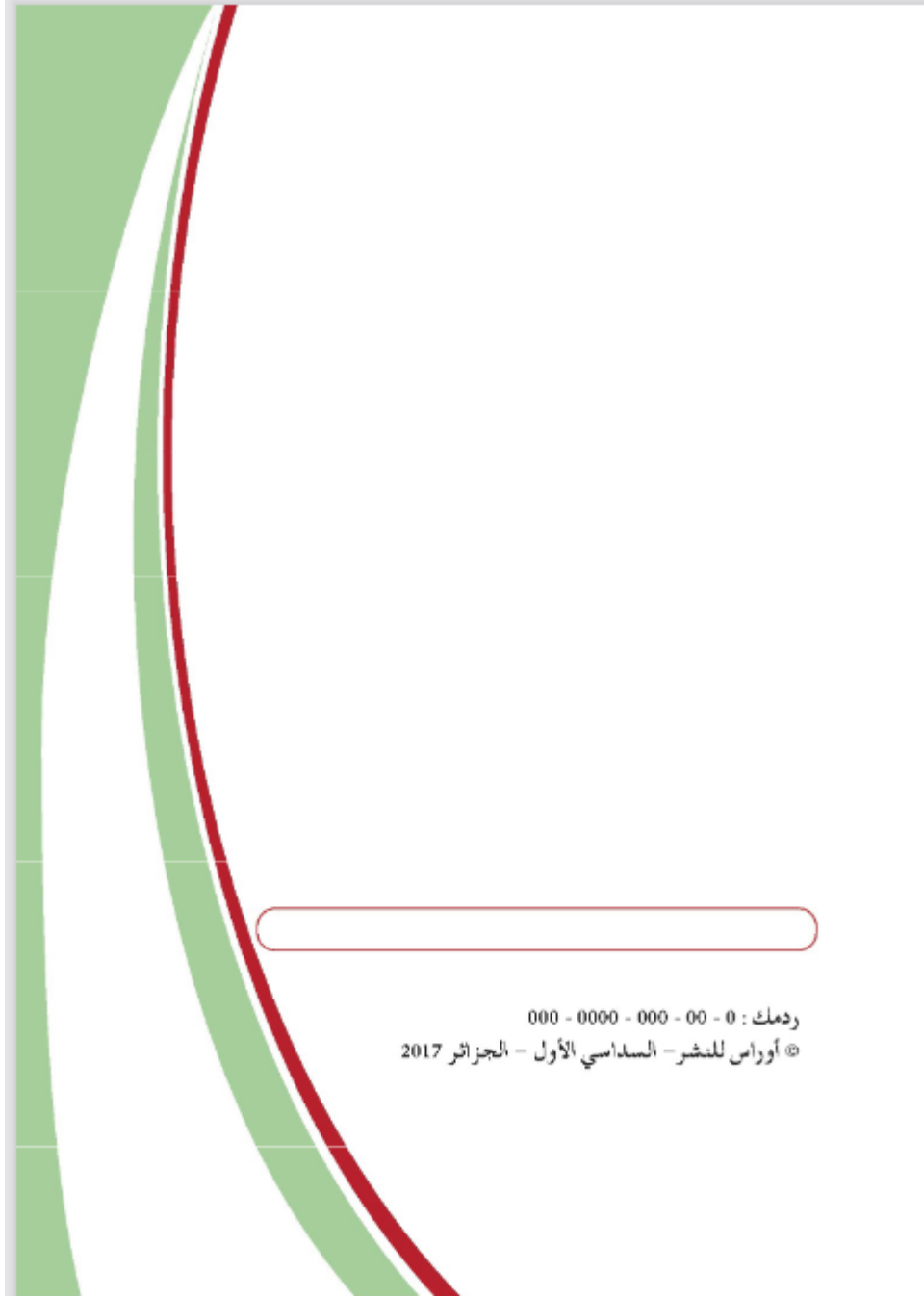
أحمد سعيد مغزي استاذ بالتعليم العالي عزوز زرقان استاذ بالتعليم العالي نور الدين فلاحي مفتش التعليم المتوسط للغة العربية الظاهر لعماش استاذ مكّون للغة العربية بالتعليم المتوسط	كمال هيشور مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها ميلود غرمول مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها أحمد بوضياف استاذ مكّون للغة العربية بالتعليم الثانوي رضوان بويجي استاذ مكّون للغة العربية بالتعليم الثانوي
---	---

المراجعة اللغوية
عبد الرحمان عزوق
مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها (سابقاً)

المراجعة العلمية
أحمد سعيد مغزي
استاذ بالتعليم العالي

تنسيق وإشراف

ميلود غرمول
مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها



ردمك : 0 - 00 - 000 - 0000 - 000
© أوراس للنشر - السداسي الأول - الجزائر 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

أبناءنا تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط !

يسرنا ان نضع بين ايديكم هذا الكتاب في « لغة العربية »، آمين ان يكون لكم رفيقاً وفيماً، وسنداً قوياً في طريقكم نحو التحكم في مهارات اللغة العربية، والاستفادة منها توفراً النشاطات التعليمية من معالجات وقدرات، والاستزادة منها لتنظيمه النصوص المسموعة والمكتوبة من معارف وتوجيهات وقيم.

نطمح ان يكون هذا الكتاب ترجمةً آمنةً للمنهاج الرسمي للمادة في التطور الثاني من مرحلة التعليم المتوسط، من خلال سلسلة النشاطات التعليمية والتفويمية المبنية فيه، والتي يتناولها التلاميذ بتوجيه من الاستاذ طوال السنة الدراسية.

يتألف هذا الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلميذ، يُنجز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع، ثلاثة للتعليم، والواحد للإدماج والتقييم والمعالجة البيداغوجية.

كما تتوالى النشاطات - خلال كل أسبوع من اسابيع التعلم - على الترتيب الآتي:

- « التعبير الشفوي »: حصة اسبوعية تتمحور حول نص مسجع بجده الاستاذ مكتوباً في الدليل، ومسجلاً في القرص المضغوط، بينما تجدون في الكتاب القدر المشترك من المناقشة الشفوية والتقييم.

- « القراءة المشروحة » و « قواعد اللغة » و « دراسة النص »: ثلاث حصص اسبوعية متوالية تتمحور حول نص مكتوب بقرآه التلاميذ ويستثمرونه ويندوون بلاعته.

- « التعبير الكتابي »: حصة اسبوعية يتعرف خلالها التلاميذ على تقنية من تقنيات التعبير ويُنتجون كتابات توافق النص المكتوب الذي عاشوا في رحابه طوال الاسبوع التعليمي.

بعد كل ثلاثة اسابيع تعليمية، يُخصّص اسبوع للإدماج، ينطلق من سند منطوق وآخر مكتوب، ويقطع مرحلتين متكاملتين هما مرحلة التدريب على توظيف وإدماج المكتسبات، ومرحلة التقييم النهائي الذي يظهر في إنتاج فردي هو التعبير، وفي إنتاج جماعي هو المشروع.

هناك ملاحق بالكتاب أهمها: التقييم الشخصي قبل المقاطع، والتقييم التحصيلي بعدها وكذلك الرصيد اللغوي الذي اكتسبه التلميذ خلال السنة الدراسية، وتراجم موجزة للادباء.

نأمل ان يجد أبناءنا التلاميذ في هذا الكتاب ضالّتهم، والشكر موصول إلى كل من اعان على إخراجهم. والله وليّ التوفيق.

المشرف على لجنة التأليف:

ميلود غرمول

أكتشف كتابي

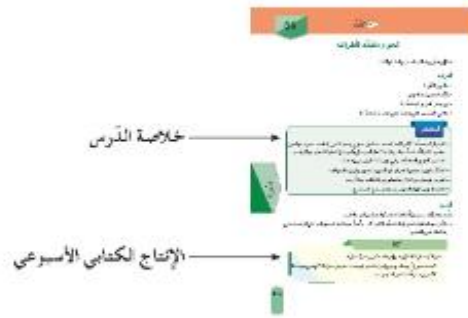


ثلاث صفحات للأنشطة المرتبطة بالنص



أكتشف كتابي

صفحة التعبير الكتابي



تتكرر الصفحات الخمس ثلاث مرات خلال المقطع

صفحات الإدماج والتقييم والمعالجة



فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
1 الحياة العائلية صفحة 9	عائلة «عيني» صفحة 11	سهرة عائلية صفحة 12	المفصّل والمنقوص صفحة 13	عناصر التواصل صفحة 15	ذكريات جدتي (منطوق)	تصميم شجرة العائلة وتحديد الأقارب الأبعد زيارة صفحة 28
	رعاية الجودة صفحة 16	هدية لأمي صفحة 17	حروف العطف صفحة 18	تقنية تدوين رؤوس الأقلام صفحة 20	جواز في أسرة (مكتوب)	
	وجبة بلا خيار صفحة 21	في سبيل العائلات صفحة 22	الفعل المحتل وأنواعه صفحة 23	منهجية نصيب موضوع صفحة 25		
2 حبّ الوطن صفحة 29	الشطارة صفحة 31	أرض الوطن صفحة 32	اسماء الزمان والسكان صفحة 33	بناء فقرة صفحة 35	مسرحية الشير (منطوق)	بحث حول تاريخ العلم الوطني الجزائري صفحة 48
	من أجل حياة أفضل صفحة 36	تحية العلم الوطني صفحة 37	حروف القسم صفحة 38	الروابط النصية صفحة 40	والوطنية (مكتوب)	
	درس في الوطنية صفحة 41	الوطن الخيب صفحة 42	إستاد الفعل المطال إلى الضمائر صفحة 43	الترجيح صفحة 45		
3 عظمة الإنسانية صفحة 49	لألا فائمة نسومر صفحة 51	يا جميلة ا صفحة 52	الاسم الممدود صفحة 53	الحوار صفحة 55	الزنجي (منطوق)	بحث حول سيرة واحد من معطوي الثورة التحريرية صفحة 66
	الأسير المهيب صفحة 56	إنسانية الأمير صفحة 57	نصب الفعل المضارع صفحة 58	روابط النص الحواري صفحة 60	سليم القطرة (مكتوب)	
	صنع السلام صفحة 61	خلدي الزجن العظيم صفحة 62	حروف الاستفهام صفحة 63	التواصل في وضعية الحوار صفحة 65		
4 الأخلاق والمجتمع صفحة 69	المروءة صفحة 71	وصية أب صفحة 72	العائد والمنشئ صفحة 73	عناصر البوجه صفحة 75	خلق الحلم (منطوق)	إنجاز مطوية توجيهية لتسلك القويم في المدرسة ومحيطها صفحة 88
	إتار امرأة عربية صفحة 76	فضائل الأخلاق صفحة 77	إستاد الفعل الأجوف إلى الضمائر صفحة 78	روابط النص التوجيهي صفحة 80	القربة بالقدوة الحسنة (مكتوب)	
	أسفي على الأخلاق صفحة 81	أخلاق صديق صفحة 82	حروف النفي صفحة 83	التواصل في وضعية الترجيح صفحة 85		

فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
5 العلم والاكتشافات العلمية 89 صفحة	سبيل النجاح 91 صفحة	فصل العلم 92 صفحة	إسهام الفعل الناقص إلى الضمائر 93 صفحة	آداب الحوار 95 صفحة	عيمقري الرياضيات (منطوق) الحساب الهراتي (مكتوب) 106 صفحة	إنجاز قائمة لأفضل ثلاثة اكتشافات علمية في مجال التعليم 108 صفحة
	يجب أن نتعلم 96 صفحة	التطبُّ أميني 97 صفحة	جزم الفعل المضارع 98 صفحة	دليل الاستعمال 1 100 صفحة		
	دليل استعمال لوحة رقمية 101 صفحة	الضوء العجيب 102 صفحة	الأفعال الخصمة 103 صفحة	دليل الاستعمال 2 105 صفحة		
6 الأعياد 109 صفحة	صاح العيد 111 صفحة	يوم المرحمة 112 صفحة	أحرف التنبيه والمحرّف الريادة 113 صفحة	الحوار الداخلي 115 صفحة	احتفاء العيد (منطوق) عيد العمال (مكتوب) 126 صفحة	إنجاز روزنامة الأعياد الشعبية والوطنية، والأهم العالمية 128 صفحة
	ليلة الاحفال 116 صفحة	نشيد العيد 117 صفحة	الفعل المجرد 118 صفحة	الحوار الثنائي 120 صفحة		
	عيد الأم 121 صفحة	حاتم العيد 122 صفحة	أحرف الجواب 123 صفحة	الحوار متعدّد الأطراف 125 صفحة		
7 الطبيعة 129 صفحة	حقن لغزوان 131 صفحة	يوم التزييع 132 صفحة	الأفعال المتعلية إلى مفعولين 133 صفحة	بناء فقرة توجيهية (1) 135 صفحة	بجاية الناصرية (منطوق) الطبيعة كتاب (مكتوب) 146 صفحة	رسم خريطة لأهم المحميات الطبيعية بالجزائر 148 صفحة
	الاستنبات 136 صفحة	مُصنّ وُرد 137 صفحة	الفعل المزيد وأورله 138 صفحة	بناء فقرة توجيهية (2) 140 صفحة		
	ما أجمل الحياة ! 141 صفحة	مناجاة البحر 142 صفحة	أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال 143 صفحة	الموازنة بين الحوار والتوجيه 145 صفحة		
8 الصحة والرياضة 149 صفحة	الصحة 151 صفحة	نظام الغذاء 152 صفحة	أفعل، التفضيل 153 صفحة	روابط المقدمة والخاتمة 155 صفحة	الخلية العصبية (منطوق) الحياة نظام (مكتوب) 166 صفحة	مصفوفة تنظمن إنجازات الفريق الوطني الأولمبي للمعاقين 168 صفحة
	نأكل لنعيش 156 صفحة	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة 157 صفحة	الأحرف المصدرية 158 صفحة	استعمال نشرة الدواء 160 صفحة		
	مارس الرياضة تكتشف نفسك 161 صفحة	الرياضة راحة للعقل والبدن 162 صفحة	أحرف الاستفهام والتعني 163 صفحة	تنوع الأنماط 165 صفحة		
أقزم مكتسباتي 169 صفحة		تراجم الأدياء 170 صفحة		رصدني اللغوي 173 صفحة		



9 78 9931 645 05 4



9 78 9931 645 05 4

MS: 801/17

سعر البيع

دج 211,46



استبانة موجهة للتلاميذ السنة الثانية متوسط.

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، نحن بصدد القيام بانجاز مذكرة تخرج ماستر بعنوان "دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلمين في التعليم المتوسط". لذا نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة على هذه الأسئلة بكل صدق ووضوح. ولكم الإمتنان والشكر على ذلك. نتمنى لكم التوفيق في مشواركم الدراسي.

ضع علامة [X] في الخانة المناسبة أمام الجواب المناسب.

1/ البيانات الشخصية:

- إسم المؤسسة التعليمية:
- الجنس : ذكر () أنثى ()
- العمر : ()
- العنوان الشخصي : تيزي راشد () صوامع ()
- عدد الإخوة: () و الأخوات ()

2/ الأسرة؛

- المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي	الأم	الأب
أمي		
تعليم ابتدائي		
تعليم متوسط.		
تعليم ثانوي		
تعليم جامعي		

• أتملك قواميس في البيت : نعم () لا ()

• إذا كانت الإجابة نعم، ما هي ؟

○ اللغة العربية ()

○ اللغة الفرنسية ()

○ مزدوجة اللغة ()

3/ المعجم المدرسي :

• هل تعرف المعجم المدرسي : نعم () لا ()

• هل لديك معجماً عربياً : نعم () لا ()

• هل تستخدمه : نعم () لا ()

• هل توظف كلمات المعجم المدرسي التي تفهمها أثناء تعبيركفي القسم واجابتك على الأسئلة في

القسم : نعم () لا () أحياناً () نادراً ()

• كيف تريد أن يكون حجم المعجم المدرسي

← صغير الحجم ()

← متوسط الحجم ()

← كبير الحجم ()

4/ المدرسة :

• هل توجد مكتبة في مدرستك : نعم () لا ()

• هل توجد قواميس في مكتبتك المدرسية : نعم () لا ()

• هل أثناء قرائتكم للنصوص تجدون كلمات غير مفهومة هل يرشدكم الأستاذ باتيان قاموس من

المكتبة وتشرحونها : نعم () لا ()

• هل يحدثك أستاذك على القاموس المدرسي ومدى أهميته : نعم () لا ()

• هل تقوم بشراء الكتب أكثر من القواميس أم العكس ؟

الكتب () القواميس ()

• هل علمكم أستاذكم طريقة البحث في المعاجم ؟

نعم () لا ()

الفهرس

فهرس المحتويات

- شكر وعرهان

- إهداء

6 مقدمة

الفصل الأول

مفاهيم عامة

7 مدخل

7 1. مفهوم المعجم

7 أ. لغة

8 ب. اصطلاحا

9 2. نشأة المعاجم عند العرب

11 3. أسباب تأليف المعجم

11 أ- الدافع الديني

11 ب- الدافع الاجتماعي

11 ج- الدافع الثقافي

11 4. مفهوم المعجم المدرسي Dictionnaire Scolaire

12 5. أنواع المعاجم المدرسية

- أ. المعاجم الأحادية اللغة 12
- ب. المعاجم الثنائية اللغة 13
- ج. المعاجم المتعددة اللغات 13
- د. معاجم حسب المرحلة السنوية 13
6. أهمية المعجم المدرسي 15
- أ. اللفظ والهجاء 16
- ب. التحديد الصرفي 16
- ج. الشرح 16
7. المعجم المدرسي في اللسانيات المعاصرة 16
8. نشأة وتطور المعاجم المدرسية 17
9. مجالات توظيف المعجم المدرسي 19
- خلاصة الفصل..... 20

الفصل الثاني

المعجم المدرسي والمتعلم

- تمهيد 22
- 1- مفهوم الرصيد اللغوي 22
- أ- تعريف الرصيد لغة 22
- ب- تعريف الرصيد اللغوي إصطلاحا 23
- 2- وظيفة المعجم المدرسي في العملية التعليمية 24

24.....	1-2- العملية التعليمية
25.....	أ-المعلم
25.....	ب- المتعلم
26.....	ج- المحتوى التعليمي
26.....	3- المعجم المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط
26.....	3-1- مرحلة التعليم المتوسط
26.....	أ- مفهوما
27.....	ب-أهداف مرحلة التعليم المتوسط
28.....	3- المعجم المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط
29.....	4-التلميذ ومعجمه المدرسي في هذه المرحلة
30.....	5- دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين
31.....	خلاصة الفصل

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية

33.....	المبحث الأول دراسة الكتاب المدرسي
33.....	تمهيد
33.....	التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط
33.....	1. الوصف الخارجي للكتاب
36.....	2/ محتويات المقرر الدراسي للسنة الثانية متوسط

37.....	3/المستوى المعجمي للكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط -أنموذجا-
39.....	المبحث الثاني تحليل استبانة
39.....	تمهيد
39.....	1-تحليل البيانات الميدانية
39.....	أولا البيانات الشخصية
43.....	ثانيا الأسرة
50.....	رابعا المدرسة
54.....	خاتمة
58.....	قائمة المصادر والمراجع
62.....	الملاحق
75.....	الفهرس

ملخص

تهدف هذه الدراسة الموسومة بدور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللغوي لدى متعلمين الطور المتوسط. السنة الثانية -نموذجاً - إلى الكشف عن مدى أهمية المعجم المدرسي في المرحلة التعليمية للمتعلم؛ ففي البداية طرحنا مفاهيم للمعجم عامة والمعجم المدرسي بصفة خاصة، بحيث قمنا بإبراز وظيفته ودوره في تطوير وتنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، وأهمية وجوده في العملية التعليمية. وختمنا البحث بدراسة ميدانية لنتناول موضوع البحث بالتفصيل والتعرف على أبعاده المختلفة. وفي الأخير قدمنا بعض النتائج توصلنا إليها من خلال الدراسات الميدانية.

الكلمات المفتاحية: المعجم، المعجم المدرسي، الرصيد اللغوي.

Summary

This study, tegged with: the rol of the school lexicon in developing the linguistic balance of the intermediate stage learners of the second year, aims as a model to reveal the extent of the importance of the school lexicon in the educational stage of the learners, and the importance of its presencs in the educational process. And we concluded the research with a field study to deal with subject of the research in detail, and to identify its different dimensions, and in the presented some of the results we reached through the field study.

Key words: lexicon, school lexicon, linguistic balance.